الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل: ط1: 1535116959

رقم التسجيل: ط2: 1435104274

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص لسانيات عامة

بعنوان:

تأثير العامية على العربية الفصحى في الصحافة الجزائرية المكتوبة

جريدة الشروق اليومي (أنموذجاً)

إعداد الطالبتين (ة):

– يسمينة بلواضح.

– إيمان مطبوع.

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
سمير براهم	أستاذ محاضر أ	جامعة المسيلة	رئيسا
سليمان بوراس	أستاذ محاضر أ	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
هدى بن حليس	أستاذ مساعد أ	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2020 – 2021م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

نشكر الله سبحانه وتعالى على فضله وتوفيقه لنا ، والقائل في محكم تنزيل

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ . . . .﴾ الآية رقم: (07) سورة إبراهيم

اللهم لك الحمد والشكر كله واليك يرجع الأمر كله علانية وسرا .

نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا في هذا العمل المتواضع ولو بالكلمة الطيبة ونخص بالذكر

الأستاذ المشرف "سليمان بوراس"

الذي أخذ بأيدينا وأشرف على مذكرة تخرجنا ولم يبخل علينا بالعون فله جزيل الشكر

والتقدير .

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد ، في إنجاز هذه المذكرة المتواضعة

وإلى جميع أساتذة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة عموما وأساتذة كلية الأدب العربي

خصوصا .

مقدمة

مقدمة:

إن اللغة العربية لغة القرآن الكريم فهي وسيلة للتعبير و التواصل، ورمز للهوية الثقافية و الاجتماعية و تعلم اللغة له أهمية قصوى تعود على اللغة في حد ذاتها، حيث يسهم تعليمها في تطويرها و رقيها و الحفاظ عليها من كل المشكلات التي قد تقف عائقا في طريق بقائها و انتشارها، وذلك للحفاظ على هويتها التي أضحت تهدد في عقر دارها، فالكثير من اللهجات و اللغات أصبحت تنافسها كتابة و مشافهة وربما يتجلى الأمر واضحا في لغة الصحافة.

فالأمة العربية إذا تمسكت بلغتها . حتما . ستقيها من غزو اللهجات العامية المتداولة في الحياة اليومية، فتبقى اللغة الفصحى محافظة على كينونتها في الواقع اللغوي لأفراد الأمة، أما إذا تعرضت للإهمال فستنتج عن ذلك ظواهر لغوية تحل محلها،وهو الحال الذي آلت اللغة الفصحى في عصرنا الحالي إلى لغة عامية متداولة.

وبما أن بحثنا يركز على تأثير العامية على الفصحى في الصحافة المكتوبة التي توجه إلى كافة المستويات المثقفة وغير المثقفة.

ومن هنا يحق لنا أن نطرح السؤال الآتي : ما هو تأثير استعمال اللغة العامية على الفصحى في جريدة الشروق اليومي؟ وما هي أسباب انتشار اللغة العامية؟

ومن أسباب اختيارنا للموضوع انتشار العامية بكثرة في المجتمعات وإهمال اللغة العربية الفصحى.

ومن أجل الإجابة عن هذه التساؤلات ارتأينا عنونة البحث ب:

تأثير اللغة العامية على اللغة العربية الفصحى في جريدة الشروق "أنموذجا".

ولمعالجة هذا الموضوع افترضنا مايلي:

لا تستعمل اللغة العربية الفصحى وحدها في صحيفة الشروق و إنما تستعمل إلى جانبها العربية العامية و الفرنسية.

ولمعالجة هذا الموضوع قمنا بتقسيم البحث إلى فصلين فصل نظري تطرقنا إلى مدخل يشمل اللغة الفصحى و العامية و الصحافة المكتوبة و الفصل الأول تحت عنوان

العربية الفصحى والعامية والعلاقة بينهما الذي قسمناه إلى مبحثين: المبحث الأول اللغة العربية الفصحى و العامية و خصائصهما و المبحث الثاني الازدواج اللغوي و أسبابه.

أما الفصل التطبيقي قمنا بدراسة تحليلية للألفاظ العامية في جريدة الشروق في مستويات اللغة و دراسة اللهجات العامية الموجودة في المجتمع الجزائري مع توضيح الأماكن في خريطة جغرافية.

حيث اعتمدنا على مجموعة من المصادر و المراجع من بينهم ابن منظور لسان العرب ومقدمة ابن خلدون، ونهاد الموسى قضية التحول و كريم زكي حسام الدين، أصول تراثية في اللسانيات الحديثة و راتب قاسم عاشور فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق.

حيث اعتمدنا على المنهج التحليلي وختمنا البحث بجملة من النتائج التي توصلنا إليها مع تقديم اقتراحات وحلول للمشكلة المطروحة في الإشكالية.

وفي ختام هذا البحث نتقدم إلى الأستاذ المشرف سليمان بوراس بجزيل الشكر وعظيم الامتنان كما نتقدم إلى الشكر الجزيل إلى أعضاء اللجنة المناقشة.

مدخل

مدخل: قراءة في مصطلحات العنوان

1- مفهوم اللغة

2- مفهوم العامية

3- مفهوم الفصيحة

4- مفهوم الصحافة المكتوبة

1- مفهوم اللغة:

لغة: جاء في لسان العرب أن اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أعراضهم وهي على وزن فعلة من الفعل لغوت أي تكلمت و أوصل.

لغة: لغوة فحذفت واوها وجمعت على لغات ولغون.

واللغو : النطق يقال: هذه لغتهم التي يلفون بها أي ينطقون وثمة من يرى أن لفظة (لغة) قد تكون مأخوذة من (لوغوس) اليونانية ومعناها (كلمة).

واللغة أصلها (لغا) في القول لغوا: أخطأ وقال باطلا ويقال لغافلان.

لغوا: تكلم باللغو ولغا بكذا: تكلم به جمعها لغى ولغات ويقال سمعت لغاتهم اختلاف كلامهم.[1]

وجاءت في القرآن الكريم كلمة (لغوا) في أكثر من آية منها:

قال الله تعالى:<< لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا >>[سورة مريم الآية 62].

وقال تعالى:<< وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ >> [المؤمنون الآية 3].

وقال أيضا:<< وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا >>[الفرقان الآية 72].

اصطلاحا:

لقد اختلف الباحثون القدماء والمحدثون في تعريف اللغة وتحديد مفهومها ولعل أبرز التعريفات التي ظهرت للغة:

عرفها ابن جني بأنها:

أصوات يعبر عنها كل قوم عن أغراضهم، وهذا تعريف يشير إلى أن اللغة أصوات.[2]

[1] : ابن منظور ، لسان العرب ، المجلد 2 ، دار صادر بيروت، مادة لغا. ص4050 .

[2] :ابن جني، الخصائص، دار الكتاب العربي، بيروت، ج 1، بيروت، 1952، ص 33.

وعرفها ابن خلدون بقوله:

عبارة المتكلم عن مقصود وتلك العبارة فعل لساني فهو يرى أن عبارة المتكلم أي كلام المنطوق، وهي فعل لساني أي أصوات وهي بنفس المفهوم عرفها بلوك و تريجر في كتابهما التحليل اللغوي بأنها منظومة من الرموز الصوتية الاختيارية.[1]

ويعرف جون كارل اللغة:

بأنها ذلك النظام المتشكل من الأصوات اللفظية الاتفاقية، وتتابعات هذه الأصوات التي تستخدم أو يمكن أن تستخدم في الاتصال المتبادل بين جماعة من الناس التي يمكن أن تصف وبشكل عام الأشياء والأحداث والعمليات في البيئة الإنسانية، من هنا نلاحظ أن كارل في تعريفه للغة قصر الاتصال على الجانب اللفظي وأهمل وسائل الاتصال غير اللفظية كالإشارات و تعابير الوجه التي تصاحب عادة السلوك للكلام.[2]

ويعرف جون ديوي اللغة:

بأنها وسيلة اتصال بين أفراد الجماعة تالف بينهم على صعيد واحد.[3]

ويري سابير بأن اللغة:

هي اللغة وسيلة لتبادل الأفكار والمشاعر والرغبات وهي مكتسبة ذات طبيعة إنسانية تؤدي وضيفتها بواسطة نظام من الرموز المنتجة اختيارا.[4]

كما تعرف الموسوعة الفرنسية بأن اللغة:

علامات مركبة تولد في الشعور وإحساسات متباينة إما مشارة أو مباشرة أو مخمنة عن طريق الارتباط فهي تتحدث هنا عن علامات رمزية متفق عليها وهذه نظرة واسعة للغة تظم لغة الصوت ولغة الإشارة المرئية.

---

[1] : ابن خلدون عبد الرحمان ، المقدمة ، ط 4 ، دار الكتب العلمية، ج1 ، ص83.

[2] : راتب قاسم عاشور ، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديثة، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، ص 12.

[3] : Alexander .Thomas john dewey's theory of art Experience and nature 1987 p40 .

:2 sapir. Eduord. Longuage.An introduction .to the study . of speech .new York .1922.p32.

ويعرف علماء النفس اللغة بأنها:

الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أي صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها، التي يمكن بها تركيب هذه الصورة مرة أخرى في أذهانها أو أذهان غيرها بواسطة تأليف كلمات و وضعها في تركيب خاص.[1]

تعريف اللغة العربية:

تنتمي العربية إلى اللغات السامية ولقد كتب لهذه اللغة الخلود بنزول القرآن الكريم الذي أمدها بمادة لغوية غزيرة، إذا لم تعد العربية منذ ظهور الإسلام آلة عادية للكلام والتخاطب ولا لغة إنسانية محضة، بل شيئا آخر جعل لديها قدرة فائقة على الإعراب عن دقائق المعنى وخواطر الفكر وخلجات النفس، ومن فضل القرآن الكريم على اللغة العربية أيضا أن عمل على توحيدها وطبعها بطابع خاص فيه العمومية والشمول، بحيث تيسر لهذه اللغة أن تكون لغة العرب عامة، وأن تتغلب على كثير من معالم اللهجات السائدة آنذاك، ثم استأنفت اللغة العربية بعد ظهور الإسلام مسيرتها التاريخية وعاشت دورها في تطور ونماء واتسع صدرها لكثير من الألفاظ التي اقترضتها من اللغات الأخرى كالفارسية واليونانية والهندية وغيرها وكانت المؤلفات العربية في القرون الوسطى في الفلسفة والطب والعلوم الرياضية وغيرها مراجع للأوروبيين.

كما كانت اللغة أداة التفكير ونشر الثقافة في الأندلس التي أشرقت منها الحضارة على أوروبا، فبددت ظلماتها وقشعت عنها سحب الجهل والتخلف ودفعتها إلى التطور والنهوض وفي ظل هذا الجو المفعم بالعلم والمعرفة أقبلت الشعوب على القرآن الكريم كتاب الدين الإسلامي الجديد يتدارسونه، وعلى اللغة الفصحى ينهضون بفنونها وعلومها، ويجلسون بها روائع الفكر والأدب، ومن ثم شهد العالم نشوء حضارة عالمية شاملة تفسح صدرها لجميع الثقافات الوافدة ، وتوفر حرية الرأي والاعتقاد لكل مواطن وتتخذ من لغتها الفصحى

[1] : راتب قاسم عاشور ، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق ،ص 12.

رابطة إنسانية مكينة، توحد بين شعوبها المسلمة في الفكر والحياة، أو تسهم في رقي البشرية في كل ميدان من ميادين المعارف والفنون.[1]

وقد تهيأ للعربية في العصر الحديث عوامل جديدة للتطور والرقي، منها انتشار التعليم وظهور الصحافة ووسائل الإعلام المرئية والمسموعة، وإنشاء مجامع اللغة العربية في عدد من البلدان العربية والاهتمام بعقد اللجان والمؤتمرات التي تبحث عن مشكلات اللغة وتضع لها حلول مناسبة، وجعل العربية لغة التعليم في جميع المدارس والمعاهد في كثير من الجامعات العربية إضافة إلى أنها أصبحت اللغة الرسمية في جميع الأقطار العربية وفي المحافل الدولية.[2]

2- مفهوم العامية:

اللغة ظاهرة اجتماعية تتطور وتنمو وتتأثر بعوامل شتى من أبزها العامل الاجتماعي فقد كانت للعرب لغة واحدة هي الفصحى تلك اللغة التي نزل بها القرآن الكريم وقد كانت أداة التفاهم بين الناس في ذلك الزمن، وعندما بلغ الإسلام أشده انطلقت جيوشه لفتح الأقطار الأجنبية، مما أدى إلى اختلاط العرب بالأقوام الأخرى، اتصل المجتمع العربي بمجتمعات غير عربية، ونتج عن هذا الاتصال الاجتماعي تأثير وتأثر بالنسبة للغة العربية، فقد كان التأثير ظاهراً بوجود ألفاظ وتعبيرات غير عربية في اللغة العربية، كما شاع اللحن نتيجة الاختلاط مع أقوام الأخرى بسبب تنافر الأنظمة اللغوية، وذلك لوجود لغتين تعامل الناس بهما في تلك الحقبة، وبرز إلى العيان وجود مستويين لغويين، أحدهما يخلو من اللحن ،وهو الفصيح والآخر مشبع باللحن والألفاظ الدخيلة وهو عامي إلا أن وجود مستويين لغويين في آنٍ واحد ظاهرة لغوية عامة:" إن كل لغة فصيحة من اللغات البشر لها بجانبها لغة متولدة منها هي اللغة العامية أو الدارجة"[3]، وهذه العامية:" ليست شكلا تقهقري من أشكال اللغة

---

[1] : حاسم محمود الحصون، و حسن جعفر الخليفة ، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، دار الكتب الوطنية للطبع والنشر والتوزيع (ط1)، بنغازي ، ليبيا 1996، ص34.

[2] :حاسم محمود الحصون، و حسن جعفر الخليفة ، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، ص34.

[3] : نهاد الموسى قضية التحول إلى الفصحى ،دار الفكر، عمان ،1987، ص 27 .

العربية، إنما هي في نظر اللغويين أحد وجوه تطور اللغة العربية الفصحى وتطويرها وتحديثها"[1]، وقد اختلف اللغويون حول أصل العامية إذ يرى بعضهم أن العامية منحدرة من العربية الفصيحة المنتشرة في الجزيرة العربية وبتعاقب الزمن واختلاط العرب بالأعاجم، أدى إلى ظهور العامية أما الرأي الآخر فيرى أن العامية شكل محرف من اللغة العربية الفصحى التي نزل بها القرآن الكريم ثم دخلها اللحن وتأثرت بالدخيل من اللغات الأخرى.

والرأي الثالث يرى أن معظم هذه اللهجات منحدرة من لهجات عربية فصيحة، سواء بقيت في بلادها أصلية كلهجات أهل الجزيرة العربية أو التي تأثرت بما جاورها من اللغات كالفارسية والتركية والكردية، أو التي نزحت بنزوح أهلها الى البلاد المفتوحة وتأثرت بلغة أو لغات سكان البلاد الأصليين كالفارسية، التركية، القبطية، البربرية، والهندية، كما أن بعضها قد يكون تحريفا للفصحى حدث بمرور الزمن وقد يكون مستحدثا أو مولدا من لهجات أخرى حديثة، أو متأثرة بلغات أجنبية حديثة غالبا ما تكون لغة المستعمر كالإنجليزية والفرنسية والإسبانية أو اللغة مجاورة كالفارسية، الأردية، البربرية، الهندية، التركية، والكردية. [2]

ويرى الباحث أنه من خلال الآراء السابقة التي تحدثت عن أصل العامية، أن العامية تتفق مع الفصيحة فهي إما منحدرة منها، أو ممسوخة ومحرفة وهي لهجات عربية قبلية مما يثبت أن الأصل واحد إلا أنها تختلف عن العربية الفصيحة في جوانب عديدة كفوض الكلمات الكثيرة "الدخيلة المولدة "،والتحرر من الإعراب، واختلاف مخارج بعض الأصوات، وركاكة الأساليب التعبيرية، كما أنها منطوقة وليست مكتوبة.

والعامية هي التي تستخدم في الشؤون العادية، ويجري بها الحديث اليومي، كما أنها:" لغة الحديث التي نستخدمها في شؤوننا اليومية العادية، أي أنها اللغة التي تستعمل اللهجات للمحادثة.[3]

---

[1] : صياح أنطوان(1995) ، دراسات في اللغة العربية الفصحى وفي طرائق تعليمها ، ط 1 ، بيروت ، دار الفكر اللبناني ص9 .

[2] : العصيلي عبد العزيز ،أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ،صفحة 174.

[3] : وافي علي عبد الواحد(1941)،اللهجات العامية الحديثة ،مجلة الرسالة سنة (9)العدد (420) ص 19.

ويعرفها طلب أحمد بأنها :"اللغة التي ينطق بها المتكلم عفو الخاطر، من غير أن يقيد نفسه بضوابط أو قوانين ،وإنما يتكلم متأثرا بسماعها ممن حوله منذ وعى وسمع، وهذه اللغة هي لغة عامة الناس بها يتخاطبون ويتحاورون في كل أمور حياتهم.[1]

وبعد استقراء الباحث للتعريفات السابقة للعامية، تبين أنها تستخدم في الشؤون العادية وليست الرسمية، وأنها تتحرر من الضوابط والقوانين الخاصة باللغة المثالية "المعمارية" وتعد لغة الحديث عند عامة الناس.

وقد أضاف الباحث تعريفا للعامية العربية بأنها: تلك اللغة التي نتحاور بها، ولا نلتفت فيها إلى الإعراب، كما أننا نستخدم فيها ألفاظا وتعبيرات ألفناها من أهلنا، ولا ندري مدى فصاحتها ولكن ألفنا مدلولاتها بالسليقة واعتدنا عليها.

و وجود العامية شيء طبيعي بالنسبة لنا كأبناء اللغة، ولكن الناطقين بغيرها يجدون فرقا شاسعا بين المستويين، ويجد نفسه أمام لغتين مختلفتين عليه التحول بينهما في ظرف زمني قصير تبعا لحال المقام، مما يخلق عنده صدمة لغوية جراء ذلك، وهنا يبرز دورنا في توضيح الفروق بين العامية والفصيحة، وتتدرج به على أن العامية مستقاة من الفصيحة مع شيء من التحريف.

3- مفهوم اللغة الفصيحة:

إن اللغة العربية لغة حية ومتطورة تسعى دائما إلى الشمول والرفعة بفضل الكتاب العزيز الذي حماها من الفناء والهلاك الذي تعرضت له جل اللغات الإنسانية.

وقد نزل القرآن بلغة قريش التي أصبحت فيما بعد العربية المعيارية ويعد هذا الأمر تطورا زمنيا في تاريخ العربية لأنها كانت في السابق مجموعة من اللهجات القبلية في شبه الجزيرة العربية، واستمرت العربية في التطور إلى يومنا هذا، والعربية التي نداولها الآن مختلفة عن العربية التي كانت متداولة في الأسواق الأدبية وعن العربية التي حدث النبي (عليه الصلاة والسلام) أصحابه بها في بداية ظهور الإسلام وعن العربية التي تستمع إليها

[1] : طلب احمد (1997) أثر استعمال العامية في التدريس، وبحوث ندوة ظاهرة الضعف اللغوي في المرحلة الجامعية ،المجلد 1، الرياض:مكتبة الملك فهد الوطنية ص 209.

من أفواه أساتذتنا في المدارس والجامعات، وتعرف اللغة الفصيحة بأنها تلك التي تتصل بحياتنا المعاصرة في الإذاعة والندوات والأخبار والأحاديث العلمية وهي:" السجل المكتوب لعلوم العصر الحديث ومعارفه "[1]. ونظرا لتطور الحياة حديثا في الطب والهندسة والعلوم الحاسوبية والتقنية، أصبح من الضروري أن تواكب العربية هذا التطور، لذا طوعت العربية بما يناسب هذا العصر، وهذا التطويع تتبعه تطور في الأساليب والمفردات وغيرها، عن طريق التعريب والتوليد والقياس كما يرى السعيد بدوي أن الموضوعات التي تتحدث عنها الفصحى قديما أصبحت في وقتنا الحالي قليلة العمق محدودة التنوع مما يتطلب الكثير من التركيز والانتباه أثناء الكلام، فالمتكلم يمنح جانب الصحة اللغوية بعض الانتباه دون تضييع أفكاره أما في الفصيحة فإن الأمر أعمق وأوسع إذ يتطلب التركيز على الفكرة أكثر من الصحة اللغوية.[2]

ولكن الباحث لا يرى هذا التحليل منصفا بحق القدماء، لأن الأمر ليس كذلك فالقدماء كانت لغتهم صحيحة لغوية بالسليقة ، فهم جبلوا على الصحة اللغوية، والدقة في توصيل الفكرة أما الآن فلأننا لم نعتد على إيصال الأفكار بلغة سليمة أسلوبيا و قواعديً فإن التركيز سيكون على توصيل الفكرة بغض النظر عن الصحة اللغوية.

ويعرف رشدي طعيمة اللغة الفصيحة بأنها: تلك اللغة التي تكتب بها الصحف اليومية والكتب، التقارير، الخطابات، وتلقى بها الأحاديث والأخبار في أجهزة الإعلام، ويتحدث بها المسؤولون في لقاءاتهم العامة، والخطباء في خطبهم، وتدار بها الاجتماعات الرسمية، وتؤدي بها بعض المسرحيات خاصة المترجم منها، وغير ذلك من مواقف تستخدم فيها للفهم والإفهام.[3]

---

[1] : بدوي السعيد ، مستويات العربية المعاصرة في مصر ، دار المعارف بمصر ،ص127 .

[2] : المرجع ذاته، ص 128 .

[3] : طعيمة رشدي (1889) ، تعليم العربية لغير الناطقين بها منهاجه وأساليبه، الرباط : منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة . ايسيسكو .، ص 42 .

كما تسمى العربية الفصيحة بالفصحى المعاصرة، وهي تلك اللغة التي تعني لغة الكتابة والتأليف في المنشورات والكتب العربية في أي مجال من مجالات اللغة والأدب والعلوم الشرعية والثقافية، والاجتماعية والعلوم الطبيعية كما تستعمل أيضا وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري الرسمي وشبه الرسمي في البلاد العربية، كأن تكون صحافة أو إذاعة أو تلفاز أو أحاديث ومكتبات رسمية وحكومية. [1]

ويرى الباحث أن العربية الفصيحة هي اللغة التي تستخدم في التعليم والدوائر الحكومية والمواقف الرسمية وفي الخطب الدينية في المساجد، وهي لغة العصر الحديث من تطور كوني تقني في شتى ميادين الحياة الإنسانية مما يتطلب تطورا لغويا وفكريا، وهذا حال الفصيحة.

4- مفهوم الصحافة المكتوبة:

التعريف اللغوي: اسم مؤنث منسوب إلى صحف ومنها:

الصَحافة: مهنة العمل في الجرائد والمجلات ووسائل الإعلام، أي تتبع الأخبار وكتابة التعاليق والتحقيقات والمقالات.

الصِحافة: حرفة ورسالة.[2]

التعريف الاصطلاحي: ورد في معجم الوسيط :" الصحافة تدل على معنيين: معنى مقابل الكلمة journalisme أي المهنة الصحفية، وهي المؤسسة التي يعمل بها المتخصصون في صناعة الأخبار، ومعنى مقابل لكلمة press أي مجموعة ما ينشر في الصحف، وقد فرق المعجم بين هذين المعنيين فدل على الأول بلفظ الصِحافة (بكسر الصاد)، وعلى الثاني بلفظ الصَحافة (بفتح الصاد). [3]

[1] : العصيلي عبد العزيز (1423 هـ) ، أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (ط1) ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، ص172 .

[2] : عبد الغني أبو العزم، معجم الغني، دار الجيل، بيروت، 1988، ص201 .

[3] : أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات الإعلام، ط1، دار الكتاب المصري، القاهرة، 1950، ص 124.

الفصل الأول

العربية الفصحى والعامية والعلاقة بينهما

المبحث الأول : للغة العربية الفصحى والعامية

أولا : العربية الفصحى وخصائصها ومميزاتها

ثانيا : اللغة العامية وخصائصها ومميزاتها

ثالثا : مستويات اللغة

رابعا : مكانة اللغة العربية الفحصى وعلاقتها بالعامية

المبحث الثاني : الازدواج اللغوي وأسبابه

أولا : مفهوم الثنائية اللغوية

ثانيا : الازدواج اللغوي بين الفصحى والعامية

ثالثا : أسباب الازدواجية اللغوية

رابعا : أسباب التداخل اللغوي في الصحافة الجزائرية

المبحث الأول : للغة العربية الفصحى والعامية.

أولا : اللغة العربية الفصحى وخصائصها ومميزاتها :

اللغة العربية الفصحى هي الرابط الموحد لأبناء البلدان العربية باعتبارها اللغة المشتركة بينهم، وهي لغة القرآن الكريم، والموروث الثقافي من العصر الجاهلي الذي نتوارثه جيل بعد جيل، كما أنها لغة الكتابة التي تدون بها الكتب والمؤلفات والصحف والجرائد أي هي لغة العلم" تعرف اللغة العربية على أنها لغة الكتابة التي تدون بها المؤلفات والصحف والمجلات وشؤون القضاء والتشريع والإدارة ويؤلف بها الشعر والنثر الفني وتستخدم في الخطابة والتدريس و المحاضرات وفي تفاهم العامة إذا كانوا بصدد موضوع يمت بصلة إلى الآداب.[1]

إن الملاحظ والمتمعن في رأي (أنور الجندي) يجد أن العربية الفصحى ضرورة في جميع مجالات الحياة سواء كانت مجالات سياسية أو ثقافية أو اجتماعية و أنها أساس الآداب فكل مجال يتعلق بالآداب كانت اللغة العربية هي وسيلة تحقيق أهداف ذلك المجال فالفرد لا يستطيع أن يتواصل دون لغة عربية داخل مجتمع عربي أي أن اللغة إلزامية بالدرجة الأولى وهي تفرض هذه الإلزامية من خلال دورها الفعال داخل المجتمع ومصاحبتها لنا في شتى المجالات بحيث أن نجاح الفرد يكمن في تمكنه من استعمال اللغة بطريقة سليمة و واضحة وهي يسهم بشكل كبير في تنمية حضارة البلاد ، فالتمسك باللغة العربية يعد تمسك الفرد بحضارته ، لأنها رمز الحضارة بالدرجة الأولى.

1- خصائص اللغة العربية الفصيحة :

للغة العربية خصائص عدة تميزها عن اللغات الأخرى من الناحية الدينية والتاريخية والثقافية واللغوية، وهذه الخصائص تحدث عنها علماء العربية، لكن هذه الخصائص هي خصائص اللغة العربية القديمة "الفصحى"، وما يريد الباحث توضيحه في هذا الموضوع هي خصائص اللغة العربية الفصيحة، التي تتشابه في خصائصها مع الفصحى، ولكن باختلاف

[1] : أنور الجندي، الفصحى لغة القرآن ، بيروت، دار الكتاب اللبناني . ط 3 ،سنة 1982، ص7.

بسيط، فالفصيحة تلتزم بقواعد العربية الفصحى صرفا ونحوا، مع اختلاف في صفات بعض الحروف ومخارجها.

واستعمال المفردات الأجنبية، بعد أن تدخل إلى العربية وتصبح ألفاظا دخيلة، أو تعربها أي تطبق عليها صفات الغربية فتصبح معربة كما تتميز بسهولة مفرداتها وعباراتها وتراكيبها .[1]

- **الخصائص الاجتماعية :**

تعد العربية الفصيحة لغة الحياة المعاصرة، التي تواكب التطور الذي يحدث في العالم، تعبر عن اتجاهات الناس، وحاجاتهم في الحياة اليومية كما يستخدمها المثقف والدبلوماسي، والصحفي، وهي لغة التعليم والمحاضرات في العصر الحديث، كما أنها تساير التطور الحضاري الذي يحدث في عصر التكنولوجيا والفضائيات وهذه اللغة تصل العربي بإخوانه في شتى أرجاء الوطن العربي بكل يسر وسهولة، دون تقعر وتشدق بألفاظ لم تعد تستخدم في هذه الحقبة الزمنية.

- **الخصائص العامة :**

إن الفصيحة لغة مكتوبة ومنطوقة في العصر الحديث ولا يمكن الكتابة بالعامية كما يصعب الحديث بالفصحى لرفعة مستواها كما ذكر سابقا، ولكن الفصيحة يسهل النطق بها في المناسبات الرسمية كالخطابات والندوات وفي الإذاعة عند تقديم البرامج، أو نشرة الأخبار وفي المحاضرات العلمية في المدارس أو المعاهد أو الجامعات .

- **الخصائص اللغوية :**

1. الأصوات :إن اللغة العربية غنية بأصواتها ، والصوت هو النواة الأساسية للغة يقول ابن جني :"حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ".[2]

فهو الأداة التي تحمل فكرة المتكلم ليتأثر بها السامع، وتحتوي اللغة العربية على تسع وعشرون صوتا مرتبة حسب مخارجها ابتداء من الحنجرة وانتهاء بالشفتين، وهي :الهمزة

1 :عبد العزيز إبراهيم العصيلي ،أساسيات تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى، ص172 .

2 أبو الفتح عثمان ابن جني الموصلي (1957) ، الخصائص، ص33 .

،الألف والهاء والعين والحاء والغين والخاء والكاف والقاف والضاد والجيم والشين والياء واللام والراء والنون والطاء والدال والتاء والصاد والزاي والسين والظاء والذال والثاء والباء والميم والواو، وهذه الحروف هي الحروف الهجائية وفي الوقت نفسه تسمى صوامت ، أما الصوائت فهي الحركات القصيرة "الفتحة والكسرة ".

2 . الألفاظ : وتمتاز العربية باحتوائها ثروة كبيرة من المفردات والكلمات ، والدليل على غزارة الألفاظ ووفرة المفردات في العربية ، ما يقوله المستشرق الألماني بروكلمان في هذا المجال:

وقد أخذت العربية جزءا من مفرداتها من لغات الشعوب المغلوبة على أمرها ولاسيما الفرس،"[1] كما أن "مفرداتها تفوق الحصر، لأنها التهمت كل اللغات المختلفة المحيطة بها".[2] وهذا الثراء نجده جليا في اللغة الفصيحة، بعد أن عربت بعض المفردات من اللغات الأجنبية كالتلفاز والحاسوب على سبيل المثال لا الحصر.

3. مناسبة الألفاظ لمعانيها: كل لفظة منها قد وضعت بإزاء المعنى المنوط بالدلالة عليه في دقة تامة ومثال ذلك أصوات الحيوانات كل صوت مأخوذة لفظة منه، فصوت الفرس "صهيل" وصوت القط "مواء"، وصوت الغراب "نعيق" .

4. مناسبة الأبنية للمعاني: وتعني أن الأبنية والصيغ الصرفية تأتي دالة على المنوط بها ، مما يغني القارئ عن اللجوء إلى المعاجم اللغوية لفهم ما يقرأ أو يسمع ، يقول ابن جني في كتابه الخصائص :" وكذلك جعلوا تكرار "العين" نحو فرح وبشر ،فجعلوا قوة اللفظ بقوة المعنى وخصوا بذلك العين لأنها أقوى من الفاء واللام إذ هي واسطة لهما وملفوفة بهما فصارا كأنهما سياج لها.[3]

5. الاشتقاق: هو أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما في المعنى والمبنى، ويعني أن الأصل الواحد يتورد عليه مئات المعاني بدون أن يقتضي ذلك أكثر من تغيرات في حركات أصواته

1 كارل بروكلمان، فقه اللغات السامية ، ترجمة رمضان عبد التواب ، جامعة عين شمس، 1977م ، ص30 .

2 : المرجع نفسه ، ص29 .

3 : أبو الفتح عثمان ابن جني الموصلي ، الخصائص، ص2 .

الأصلية نفسها، مع زيادة بعض الأصوات عليها، أو بدون زيادة، وأن يجري وفق قواعد مضبوطة دقيقة نادرة الشذوذ، فيشتق من الفعل(علم: أعلم ، يعلم، نعلم كلم...) ووجود الأصل الواحد في الألفاظ العربية له فائدة تعليمة للناطقين بغيرها،لأن الأصل الواحد يوفر عليه الوقت والجهد عند معرفته للأصل المشترك لسائر الألفاظ. 1

ويشترط لصحة الاشتقاق ثلاث شروط هي: الاشتراك في المعنى العام ،وفي عدد الحروف وفي تركيبها ، كما أن الاشتقاق يضفي أهمية في العربية تتمثل في ما يلي. 2

أ . الربط بين الألفاظ والوصول إلى معانيها عن طريق التعرف إلى أصول الألفاظ ، إذ يمكن ربط الكلمة بأخواتها ، وأفراد المجموعة التي تنتمي إليها ، وهذا يثبت معناها أو يوضحه.

ب . تسهيل عملية تصنيف الكلمات في المعاجم العربية .

ج . الكشف عن أصول الكلمات ، والتمييز بين الأصيل والدخيل، إذ تبقى الكلمات الدخيلة في معزل عن المجموعات ذات الأصل العربي فالصراط والفردوس والكوب ليس لها أصول عربية، إذ لا يوجد في العربية مواد مثل: صراط ،فردوس وكوب .

د . وسيلة لتتميز الكلمات المتصرفة من الجامدة، فالكلمات المتصرفة هي التي تظهر الحالات بين بعضها عن طريق تقليب مادتها، وفق صيغ مختلفة كالأفعال والصفات، أما الكلمات الجامدة مثل: رجل وامرأة وفرس فلا يمكن تقليبها.

هـ . وسيلة لتوليد الألفاظ والعبارات وهذا يساعد العربية على أن تصبح جسما حيا تتوالد أجزاؤه عن طريق الاشتقاق ، وقد زادت الحاجة إلى الاشتقاق في عصرنا الحاضر بسبب تطور الحياة ، وحاجة الناس إلى استعمال ألفاظ المخترعات الحديثة فاشتقت كلمات ، مثل : الهاتف والحاسوب.

---

1 : مصطفى النحاس عبد الواحد ، ،مشكلة العامية والفصحى في تعليم اللغة العربية للأجانب ،معهد الخرطوم الدولي للغة العربية ، ص30 .

2 : عبد العزيز إبراهيم العصيلي ،أساسيات تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى، ، ص126.

6 . التوليد: وهو "صوغ كلمات جديدة لا عهد للعربية بها من قبل ، كاللامركزية و الماهية والحيثية أو إسباغ معنى جديد على كلمة قديمة لم تضع لهذا المعنى، مثل القاطرة والمحرك والهاتف والجريدة "1، وهذه السمة تساعد العربية على مجاراة الحياة المتطورة وعدم الجمود في ألفاظها.

7. التعريب : ويعني نطق بعض الكلمات الأجنبية على نهج العربية وأوزانها، وهذا الأمر لا يؤثر في اللغة العربية عند دخول الكلمات الأجنبية إلى مخزون المفردات للغة العربية، علما بأن هذه الميزة موجودة في معظم اللغات الإنسانية، فكما أن العربية أخذت من الفارسية والتركية والانجليزية ، فقد أعطت الفارسية والتركية وسائر اللغات الأخرى .

8 . النحت : وهو أن تعمد إلى كلمتين أو جملة فتنتزع من مجموع الحروف كلماتها كلمة تدل على ما كنت تدل عليه الكلمتين أو الجملة، و هو أنواع :

أ . فعلي: وهو نحت فعل من الجملة يدل على النطق بها مثل "لبَّى" أي قال :"لبيك اللهم لبيك"، و"بسمل" أي قال: "بسم الله الرحمان الرحيم".

ب . وصفي: وهو أن ننحت من الكلمتين كلمة واحدة تدل على صفة لمعناها أو أشد منها مثل : الصلدم، وصف للشديد الحافر، وهو المنحوت من الصلب والصدم .

ج . اسمي: وهو أن ينحت من الكلمتين اسما مثل الجلمود بمعنى الصخر القاسي وهو منحوت من جلد وجمر.

د . نسبي: وهو أن تنسب شيئا أو شخصا الى مدينتين أو رجلين ، فتحت من اسمي المنسوب إليهما اسما منسوب واحدا ، وهذا النوع كثير الاستعمال في العربية مثل حنفي نسبة إلى أبي حذيفة ، و طبرخزي نسبة إلى طبرستان وخوارزم . 2

9 . الإعراب:

والإعراب لغة: الإبانة والإفصاح والتوضيح، قال ابن جني في تعريف الإعراب لغة بأنه:" مصدر (أعربت) وأعرب عن الشيء إذا أوضح عنه، وفلان معرب عما في نفسه أي مبين

1 : مصطفى النحاس عبد الواحد ، ،مشكلة العامية والفصحى في تعليم اللغة العربية للأجانب ،ص32.

2 : عبد العزيز إبراهيم العصيلي ، أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ص 129.

له وموضح عنه، أما في الاصطلاح فهو عند ابن جني:" الإبانة عن المعاني بالألفاظ" وهو تغير العلامة "الحركة" التي على آخر الكلمة بتغير موقعها في الجملة ، رفعا أو نصبا ،أو جرا أي تغير وضيفة الكلمة نحويا1 والإعراب له وضيفة في توضيح المعنى المراد في الجملة، والدليل على أهمية الإعراب في اللغة العربية ما ورد في قوله تعالى في محكم التنزيل:" إنما يخشى اللهَ من عباده العلماءُ" [سورة فاطر الآية 28] تظهر أهمية الإعراب في فهم المعنى في اللغة العربية هنا، فالمعنى المقصود في هذه الآية يوجب رفع "العلماءُ" على أنها فاعل، ونصب لفظ الجلالة "اللهَ" على أنه منصوب على التعظيم "مفعول به" لأن المراد هنا حصر الخوف من الله في العلماء العارفين بجلالته، وعظمته، وليس حصر الخوف من العلماء في الله.

10. علامات الترقيم :

وهي العلامة التي تفصل بين الجمل، أو تكون نهايتها، وهذه العلامة لها دور في توضيح المعنى، وما يدل على ذلك، هذه الحادثة، التي قدم فيها شخص محكوم عليه بالإعدام التماسا إلى رئيس الدولة طالبا الرأفة، وتخفيف الحكم، وكتب رئيس الدولة قراره وأرسله إلى الطابعة على النحو التالي: "براءة، مستحيل تنفيذ الحكم" ولكن الطابعة أخطأت في وضع علامة الترقيم "الفاصلة" في المكان المناسب وكتبتها على النحو التالي "براءة مستحيل، تنفيذ الحكم"، فقرأ الجلاد الورقة، وفهم أن البراءة مستحيلة، وهكذا أعدم الرجل بسبب فاصلة وضعت في غير مكانها.2 لذا يجب علينا أثناء تعليم الناطقين بغيرها أن نركز على تعليمهم علامات الترقيم، لأن لها دور في توضيح المعنى ، وغزالة اللبس في بعض الجمل.

2- مميزات اللغة العربية الفصحى :

1 . الاشتقاق: اللغة العربية لغة اشتقاق تقوم في غالبها على أبواب الفعل الثلاثي ، وهي خاصية لا وجود لها في جميع اللغات الهندية والجرمانية.

1 : أبو الفتح عثمان ابن جني ، الخصائص ، ص35

2 : أبو مغلي سميح ، دراسات لغوية ، عمان ، مجد لاوي للنشر والتوزيع ص 152 .

2 . تنوع الأساليب: تتميز العربية بتنوع الأساليب والعبارات ، والقدرة على التعبير عن معان ثانوية لا تستطيع اللغات الغربية التعبير عنها .

3 . الدقة: فهي أقرب اللغات إلى القواعد المنطق .

4 . الانتشار: "عرفت حروف العربية انتشارا واسعا بين مئات الملايين من الشعوب في بلاد الفرس والهند وتركيا ". 1

ازدهرت اللغة العربية الفصحى وتميزت منذ القدم ، وسحرت العديد من العلماء العرب والغربيين، وجعلتهم ينتصرون لها في كل مكان وزمان، ونذكر منهم : "عمرو فاروخ" حيث يقول:" اللغة علاوة على كونها أداة للتفاهم فهي موحد للقومية بأوسع معانيها وسياج للأمن وصلة بين ماضيها وحاضرها، وطريق مستقبلها وعنوان ثقافتها ، فإن كانت الأمة قديمة اللحمة في التاريخ، واضحة النسب في المجد ،كانت أحرص على ماضي لغتها، لأنها لا تريد أن تفرط بشيء من تاريخها، فإن الأمة إذا بدأت تنسى تاريخها سهل على الحوادث أن توزعها بين الأمم المختلفة الطامعة بها، أو الطاغية عليها من كل جانب "2

يؤكد "عمرو فاروخ" على أن اللغة تاريخ الأمة وماضيها إذا تم الحفاظ عليها حفظت الأمة، وإن لم يتم الحفاظ عليها تخلفت الأمة، ورقعت بين أيادي مطامع الأمم المختلفة التي تسعى إلى محو الحضارة العربية الإسلامية، من أنصار العربية الفصحى في جميع للبلدان العربية والإسلامية رمزا لغويا لوحدة العالم الإسلامي في الثقافة والمدنية، لقد برهن جبروت التراث العربي الخالد على أنه أقوى من كل محاولة يقصد بها زحزحت العربية عن مقامها المسيطر، وإذا صدقت البوادر، ولم تخطئ الدلائل ،ستحفظ العربية في هذا المقام العتيد من حيث هي لغة المدنية الإسلامية ".

وهذا الرأي يؤكد بطريقة واضحة جدا أن اللغة العربية عاشت قديما ولم تتأثر باللغات الأخرى والأديان، بل هي من كانت المؤثرة في اللغات الأوروبية .

---

1 : أنور الجندي ، الفصحى لغة القرآن ، بيروت ، دار الكتاب اللبناني، ط3 ،1982 ص9 . 15.

2 : عمر فاروخ ، القومية الفصحى، بيروت، دار العلم للملايين، ط1 ، 1961، ص97 .

ثانيا : اللغة العامية ، خصائصها ومميزاتها :

" إن ظاهرة وجود العامية إلى جانب اللغة العربية الفصحى ، ظاهرة لغوية في جميع دول العالم، ولكل منها مجالاته واستعمالاته، وتعرف اللهجة العامية بأنها طريقة الحديث التي يستخدمها السواد الأعظم من الناس وتجري بها كافة تعاملاتهم الكلامية ، وهي عادة لغوية في بيئة خاصة تكون هذه العادة صوتية في غالب الأحيان ".[1]

يؤكد الرأي على أن العامية موجودة وتتعايش مع اللغة العربية الفصحى واعتبرها علي عبد الواحد الوافي أنها لغة المشافهة التي يستعملها الأفراد في حياتهم اليومية العادية، وتختص كل منطقة بلهجتها الخاصة ، وهذه الخصوصية حددها الاختلاف الصوتي بين اللهجات، لأنها تعتمد المنطوق وليس المكتوب، فالكتابة تحظى بها اللغة العربية لا اللهجات.

1- خصائص اللغة العامية :

لكل عامية من العاميات العربية خصائص تميزها عن غيرها، ويكون ذلك التمايز بين العاميات في الألفاظ والأصوات والتعبيرات، إلا أن جميع العاميات تلتقي في تحررها من القواعد اللغوية للعربية الفصيحة، فالعامية المصرية تختلف عن العامية الشامية وتختلف كذلك عن العامية الخليجية، وهذه العاميات يشيع فيها عدم مسايرة سفن العربية من حيث الضبط الإعرابي أو الصيغ أو الاشتقاق أو الأصوات من حيث الجهر أو الهمس، أو الشدة والرخاوة، وتكثر فيها الألفاظ الدخيلة والمرتجلة، ويكثر فيها التحريف والتصحيف وهي نتيجة لتدني الفصيحة، وعدم شيوعها على ألسنة العامة،

وكثير من الخاصة وكثرة الكلمات الأعجمية الوافدة، وغير ذلك من العوامل المختلفة،[2] ويأتي الحديث فيما يلي عن خصائص العامة لجميع العاميات.

أولا : الخصائص الاجتماعية :إن العامية تختص بعامة الناس، أولئك الذي يتحاورون في أمور حياتهم اليومية عندما يقضون حاجاتهم الحياتية عن طريق الحوار المتبادل وهو الحوار أو التواصل اللغوي يتسم بسمات لهجية لكل مجتمع، تعود سماعها الناس منذ الصغر دون

[1] : علي عبد الواحد الوافي ، فقه اللغة العربية، ط7، 1972، ص153 .

[2] : الحموز عبد الفتاح، التدريس بالعربية الفصيحة، ندوة الازدواجية في اللغة العربية،1987 م، ص 49.

الالتفات إلى السلامة اللغوية المعيارية، إذ تنشأ هذه اللهجات من التجمعات الاجتماعية، وتعتمد على عوامل مختلفة، فلهجة أبناء الطبقة الغنية قد تختلف عن لهجة الطبقات الفقيرة،[1] مما يعني أن عامية البدو تختلف عن عامية أهل الريف وعامية أهل المدينة، كما أن عامية البدو تختلف باختلاف القبائل، ومثلها أيضا عامية أهل الريف وعامية أهل المدينة .

ثانيا : الخصائص العامة :

العامية لغة منطوقة أكثر منها مكتوبة ، يقول العصيلي:" وهذه اللهجات المحلية الدارجة لا تعد لغات رسمية في أي قطر من أقطار الوطن العربي، كما أنها لا تستخدم في الكتابة ولا في الصحافة، ولا في المكتبات الرسمية، ولا نشرات الأخبار، فهي لهجات شفهية لا تستعمل في الأوساط الثقافية والأدبية، ولا في الخطب الرسمية، ولا خطب الجمعة والعيدين، ولا في المواعظ الدينية، بل تستخدم في الأسواق، وفي أمور الحياة اليومية غير الرسمية .[2]

ثالثا : تباين مستوياتها اللغوية :

قسم السعيد بدوي العامية المصرية إلى ثلاث أقسام ،علما بأن العامية المصرية لا تختلف في ماهيتها عن العاميات الأخرى ، فما ينطبق على العامية ينطبق على بقية العاميات، وكان تقسيمه على النحو التالي:[3]

أ . عامية المثقفين : وهي عامية متأثرة بالفصحى والحضارة المعاصرة معا، وتستخدم عادة في الأمور التجريدية ، وفي المناقشات التي تجري بين المثقفين في الموضوعات الحضارية، مثل : مسائل العلم ، والسياسة والفن والمشكلات الاجتماعية.

ب . عامية المتنورين : وهي عامية متأثرة بالحضارة والمعاصرة ويستخدمها غير الأميين في أمور الحياة العلمية من بيع وشراء ورواية أخبار ، كما يجري بها الحديث بين الأهل عن المشاهدات اليومية في حياتهم .

ج . عامية الأميين : وهي عامية غير متأثرة لا بالفصحى ولا بالحضارة المعاصرة ويستخدمها الأميون.

---

[1] : العناتي وليد 2003، اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، ط1 ،عمان ،الجوهرة للنشر والتوزيع ، ص 210.

[2] : عبد العزيز إبراهيم العصيلي ، أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ص 176.

[3] : السعيد محمد بدوي ، مستويات العربية المعاصرة في مصر ،دار المعارف ، 1973م . ص 91.89 .

رابعا : الخصائص اللغوية :

أ . الأصوات :

إن بعض الأصوات لا تنطق من مخارجها الأصلية في بعض العاميات العربية، وبخاصة الثاء والذال والضاد والغين والقاف،[1] وقد ذكر سابقا أمثلة على ذلك، وعندما يستمع الناطقون بغيرها لبعض الكلمات العامية لا يعرفونها إلا إذا نطقت بالعربية الفصحى، والسبب في ذلك أن المتعلم لا يعرف هذا الصوت العامي يشبه ذلك الصوت الفصيح ، مثلا عندما يقال:" يامعة" في بعض العاميات الخليجية بدل "جامعة" فإنه لا يفهمها ، ولا يعرف أن حرف الميم يتحول إلى ياء عند تلك العامية، كلمة "عظيم" تتحول في العامية المصرية لكلمة "عزيم" و "ثلاثة ذئاب" تتحول في العامية المصرية إلى "سلاسة زئاب" وكلمة "قلنا" تتحول في العامية الفلسطينية إلى "كلنا" مما يشكل لبسا في فهمه لبعض الكلمات.

ب . الألفاظ :

أن معظم الألفاظ العامية هي ألفاظ عربية مع شيء من التحريف فيها، أو القلب أو الإبدال أو التقديم والتأخير في حروف الكلمة ،[2] مثل "أيش" في العامية وتعني "أي شيء" كما توجد ألفاظ دخيلة أليها من اللغات الأخرى التي تأثرت بها اللغة العربية، نتيجة اختلاط العرب بغيرهم من أبناء اللغات الأخرى.

ج . التحرر من الإعراب :

وهذه الخاصية من أهم ما يميز العامية عن الفصيحة ، أي غياب العام الأعرابية في الجمل والعبارات العامية، ونجد غياب الحركات الإعرابية ، فالكل يرفع وينصب ويكسر ما يحلو له دون اكتراث لقانون اللغة العربية بل مراعاة لقواعد عاميته وحسب.

يقول نهاد الموسى :"وكان التطور الذاتي الجاري على العربية المنطوقة يأخذ بها اتجاه التطور والذي كان أصاب أخواتها الساميات، فقد انتهت لهجات الخطاب جميعا إلى اطراح الإعراب. [3]

---

[1] : عبد العزيز إبراهيم العصيلي ، أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ، دار النشر معهد اللغة العربية جامعة أم القرى ، ص 174.

[2] المرجع نفسه ، ص174

[3] : الموسى نهاد ، قضية التحول إلى الفصحى في العالم العربي الحديث،ط1 ، ص 72.

ويرى الباحث أن فائدة ذكرنا لهذه الخصائص هو أن يتنبه معظم الناطقين بغيرها على تحول بعض الأصوات الفصيحة إلى أصوات جديدة في العامية ويكون التنبيه بتوضيح هذا التغيير الفونيمي بذكر أمثلة على ذلك فمثلا: حرف القاف قد يتحول إلى همزة أو غينا في بعض الكلمات العامية ككلمة "المستقبل" في الفصيحة تصبح في العامية المصرية والشامية "المستئبل" وفي العامية الكويتية والسودانية "المستغبل" وهذا التوضيح فائدته أن المتعلم يخرج من مأزق سوء الفهم عند محاورته للآخرين، مما يجعله على علم ودراية أن حرف الهمزة في هذه الكلمة هو حرف القاف في الأصل وليس همزة ، وهنا يجب أن يركز المعلم على ذكر الكلمات المشهورة في تلك العامية التي فيها أصوات متحولة عن مخارجها، حتى يعزز ذلك المتعلم، ولسائل أن يسأل كيف كيف يستطيع المتعلم معرفة الصوت فصيح الأصل من الصوت العامي "المتحول"؟ يقول الباحث إن المتعلم الذي نعلمه على هذا المستوى المتقدم أي عنده رصيد لغوي كبير يستطيع من خلاله معرفة الكلمات من خلال السياق كما أنه يعرف أن كلمة "المستئبل" أو "المستغبل" ليس لهما معنى بصورتهما الحالية.

وما ينطبق على الأصوات ينطبق كذلك على الألفاظ ، فيذكر الوجه الفصيح ، ومقابله العامي لتلك اللفظة، تجنبا لإيقاع المتعلم من الناطقين بغيرها في مأزق تواصلي، بسبب عدم فهمه لما يقال خارج قاعة الدرس ، ويكون التوضيح مثلا كأن يذكر كلمة "قديش" في العامية الأردنية و "أديه" في العامية المصرية، ثم يذكر الوجه الفصيح لهما وهو "بكم" أو يذكر بعض الكلمات الأجنبية التي تستخدم في العامية مثل كلمة "باص" ويبين الوجه الفصيح لها وهو "حافلة"، علما بأن كون اللغة الانجليزية لغة عالمية، ولا يجد من ينطق الانجليزية صعوبة في فهم بعض الكلمات الدخيلة "كالراديو والتلفزيون والسوبرماركت"، إلا أن ذلك يشكل صعوبة عند الذي لا يعرفون اللغة الانجليزية من أبناء اللغات الأخرى ولا يحبذ من المعلم افتراض كل من يعلمهم أن يعرفوا اللغة الانجليزية، فمنهم أبناء اللغات الأخرى كالصينية والتركية والكورية وغيرها قد لا يعرفون اللغة الانجليزية، وهنا يكون المعلم متحيزا للغة دون أخرى، وهذا ما لا نتمناه لمعلمينا.

ويجب أن ننمي عند المتعلم القواعد الضمنية اللغوية، حتى لا يقع في أخطاء لغوية ونحوية وصرفية في تعبيراته، لأن الإعراب غائب في العامية، إذ تجد مثلا إلزام الياء للمثنى رفعا ونصبا وجرا، وإلزام جمع المذكر السالم كذلك الياء رفعا ونصبا وجرا وغيرها، فمن خلال تنمية القواعد الضمنية اللغوية وترسيخها في أذهانهم، نجنبهم تلك الأخطاء ونزرع عندهم مقياس لاستكشاف الأخطاء اللغوية والنحوية والصرفية في بعض الجمل والتعبيرات العامية.

2- مميزات اللغة العامية :

برر دعاة العامية استخدام العربية و وضعوا لها عدة مميزات، وعلى رأسهم "أنيس فريحة" الذي يرى بأن العامية تمتاز بما يلي:

1 . اللهجة العامية حية ومتطورة، وتتغير نحو الأفضل لأنها تتصف بإسقاط الإعراب، وبشكلها العادي المشترك المألوف، واعتمادها الفصحى معلما لها.

2 . الاقتصاد في اللغة وهو جوهر من جواهر اللغة.

3 . الإهمال والاقتباس والتجديد في المعنى.

4 . العنصر الإنساني يضفي عليها مسحة الحياة.[1]

ويقصد "بالعنصر الإنساني يضفي عليها مسحة " أن الإنسان يعبر في حياته اليومية باللهجة العامية بطلاقة عكس اللغة العربية التي يجدها صعبة ولا يستطيع التعبير بها عن كل ما يريده بنفس الطريقة.

هي كلها مميزات أشار إليها "أنيس فريحة" الذي يدافع بقوة عن استعمال اللهجات العامية، ورأيه يؤثر سلبا على اللغة العربية الفصحى وتطورها ومكانتها العظمى.

ثالثا: مستويات اللغة.

وضع اللغويون مقاييس للحكم على الاستعمال اللغوي بأن الصواب والصحيح ، وما يخالف تلك المقاييس يعد خارجا عن الاستعمال الصحيح الذي وطريقة العرب الفصحاء في النطق والكلام. وفي البداية ينبغي أن نفرق بين ثلاثة مستويات من الاستعمال اللغوي وهي:

[1] : أنيس فريحة ، نحو عربية مميزة ، بيروت ، دار الثقافة ، ط 4 ،1973 م، ص 123.122 .

المستوى الأول: الفصيح :

يقال: فَصُح الشيء،أي: صار خاصا من الشوائب، ويتبين ذلك من قول نضلة السلمي:

فلم يخشوا مصالته عليهم ونحت الرغوة اللبن الفصيح

ولفظ فصيح أي : خالص من العيوب، ولفظة فصيحة أي لا لحن فيها، والفصاحة : البيان ، لسان فصيح أي: طلق، قال ابن منظور: "وفصُح الأعجمي بالضم فصاحة : تكلم بالعربية وفهم عنه، وقيل جادت لغته حتى لا يلحن "

واللغة العربية الفصحى هي التي استعملت، ومازالت تستعمل، وفي التأليف وفي الفنون الأدبية ، وتسمى اللغة النموذجية، أو اللغة المشتركة أو لغة الكتابة، وهي لغة منتقاة في ألفاظها ومعانيها وتراكيبها. [1]

المستوى الثاني : اللهجي.

واللهجة معناها : مجموعة من الخصائص اللغوية التي تشترك فيها بيئة من البيئات، و يتكلم بها مجتمع من المجتمعات وتنتمي إلى بيئة أكبر تضم عددا من اللهجات التي تحمل سمات مشتركة وتؤلف فيما بينها لغة لها خصائص ومميزات، وقد عرفها أحد اللغويين بقوله :"مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، وتشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة، وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع و أشمل يضم عدة لهجات "، أو اللهجة هي:" العادات الكلامية لمجموعة قليلة من مجموعة أكبر من الناس تتكلم بلغة واحدة ".

وفصحاء العرب كانوا يتكلمون لغة مثالية منتقاة في ألفاضها و معانيها، وذلك إذا فرضوا الشعر أو ألقوا خطبة في مجتمع فيه علية القوم و أرباب البيان، فإذا دخلوا في بيئاتهم الخاصة نراهم يتكلمون بما يوافق تلك البيئة وما يشيع فيها من الخصائص اللغوية، يقول الدكتور صبحي الصالح:" والوحدة اللغوية التي صادفها الإسلام حين ظهوره، وقواها قرآنه بعد نزوله، لا تنفي ظاهرة اللهجات عمليا قبل الإسلام وبقاءها بعده، بل من المؤكد أن

[1]: د.أحمد عبد الرحيم أحمد فراج ،اللهجات العربية بين الفصحى والعامية ،دار النهضة العربية 1976،ص144.

عامة العرب لم يكونوا إذ عادوا إلى أقاليمهم يتحدثون تلك اللغة المثالية الموحدة، وإنما كانوا يعبرون بلهجاتهم الخاصة، وتظهر على تعابيرهم صفات لهجاتهم و خصائص ألحانهم".[1]

المستوى الثالث : العامي :

هناك مصطلحات يكثر دورانها في استعمالات اللغويين في هذا المستوى ويمكن بينها فيما يلي :

قد يقال لفظ عامي، أو لغة العوام، أو اللغة العامية، واستعمال مصطلح العامي ارتبط عند بعض علماء اللغة بمعنى اللحن أو التحريف فتجد أحد اللغويين يعرف اللفظ العامي بأنه:" تحريف سوقي لألفاظ كانت من قبل عربية صحيحة، مثل: كِدا (عامية مصرية أصلها: كذا)، شو؟ (عامية شامية أصلها : أي شيء هو؟) بزاف (عامية جزائرية أصلها بالفصيح: كثيرا).

أما لغة العوام أو لغة العامية فهذان المصطلحان لا يدلان على أنها تخالف الفصحى أو أنها تخالف الفصحى أو أنها تطلق على كل استعمال لا يوافق الاستعمال الصحيح، بل لغة العامية أو لغة العوام معناها: هي تلك الألفاظ التي يكثر دورانها على أسنة غير العارفين بلغة العرب، وأطلق على هذه الألفاظ العامية باعتبار كثرة استعمال العوام لها في محادثاتهم ومخاطباتهم، ويسميه بعض البلاغيين بالمبتذل، ولغة العوام منها صحيح وموافق للغة العرب، ويسمى (العامي الفصيح) ومنها غير الصحيح وهو ما أطلق عليه علماء اللغة مصطلح لحن العامة أو لحن العوام.[2]

وكل مستوى من تلك المستويات التي سبق الحديث عنها ، له مواطن يستعمل لها، ومقامات يستخدم فيها، فاللغة الفصحى تستعمل في الكتابة والتأليف وصياغة التشريعات والفنون الأدبية، واللهجات تستعمل في التعاملات و الأحاديث اليومية بين مجموعة من الناس في بيئة معينة، والعامية تستعمل في محادثات أصحاب الحرف وعوام الناس فيما بينهم، ولا يخفى التداخل بين اللهجات والعامية في الاستعمال وهنا ينبغي أن نفرق بين لغة

[1] : أحمد عبد الرحيم أحمد فراج ،اللهجات العربية بين الفصحى والعامية، ص145 .

1: المرجع نفسه، ص147.

الكتابة والتأليف ولغة التحدث والكلام، حيث أن لغة الكتابة يجب الالتزام فيها بقواعد اللغة في البنية اللفظية، والتركيب النحوي، والدلالة المعجمية، وهذه اللغة ينبغي أن تلتزم الأسلوب الفصيح دون أن يشاركه الأسلوب العامي في الكتابة أو ما يعرف بالازدواج اللغوي. [1]

أما لغة التحدث فلها مقامان أحدهما :

مقام الجاد من القول كأداة الإشعار، والخطابة الدينية أو السياسية والأحاديث الإذاعية وكما يسهم في تشكيل عقلية ووجدان المجتمعات والشعوب ،وهذا المقام تستخدم فيه الفصحى.

والآخر: مقام التعاملات اليومية من بيع وشراء، والأحاديث المعتادة بين الناس كحديث الأب مع أولاده ، والأخ مع أخيه، وللغويين في ذلك منهجان :

الأول : منهم من يرى أنه ينبغي أن نرتقي بلغة الحديث اليومي إلى لغة الكتابة والتأليف، ولكن هذا الأمر من الصعوبة بمكان، إذ أنه يتعارض مع التطور اللغوي، وهو من السنن التي تخضع لها اللغات على مر العصور، وكما أن اللغة الفصحى تحتاج إلى جهد من أجل الإلمام بقواعدها والتي لا يتقنها الإنسان إلا في مرحلة متأخرة من عمره.

الثاني: من الدارسين من يرى أن تنزل لغة الكتابة إلى مستوى العوام، ومخاطبة الناس بلهجاتهم، وهذا الأمر من الخطورة بمكان، حيث أن لكل مجتمع من المجتمعات لهجته الخاصة، بل إن لكل طبقة من طبقات المجتمع الألفاظ التي تشيع وتنتشر على ألسنتهم، وهذا يؤدي إلى صعوبة التواصل بين أبناء الأمة التي تربط بينهما روابط الدين واللغة وكثير من العادات والمعتقدات.

حتى وجد بعض علماء اللغة أن الحل يكمن في الاعتراف بالمستويين معا : الفصيح والعامي،بمعنى استعمال المستوى الفصيح في الكتابة والتأليف، واستعمال المستوى العامي في الكلام اليومي، وحديث الإنسان مع أهله وفي مصنعه وسوقه، وقد ذهب إلى هذا المذهب كل من:[2]

---

[1] : أحمد عبد الرحيم أحمد فراج ،اللهجات العربية بين الفصحى والعامية، ص148.

[2]:أحمد عبد الرحيم أحمد فراج ،اللهجات العربية بين الفصحى والعامية، ص149.

1. الجاحظ: حذر الجاحظ من استعمال لغة العوام في حكاية كلام العرب ، كما حذر من مراعاة قواعد اللغة في مخاطبة العامة ومحادثاتهم الدارجة فيما بينهم، لأن ذلك يؤدي إلى فساد الموقف اللغوي، قال: "متى سمعت . حفظك الله . بنادرة في كلام العرب فإياك أن تحكيها إلا مع إعرابها ومخارج لفظها، فإنك إن غيرتها بأن تلحن في إعرابها و أخرجتها مخرج كلام المولدين والبلديين خرجت من تلك الحكاية ، وعليك فضل كبير، و كذلك إذا سمعت بنادرة من نوادر العوام ومُلحة من مُلح الحُشوة والطعام، فإياك أن تستعمل فيها الإعراب، أو أن تتخير لها لفظا حسنا، أو أن تجعل فيك مخرجا سريا، فإن ذلك يفسد الإمتاع بها ويخرجها من صورتها، ومن الذي أريدت له، ويذهب استطابتهم إياها واستملاحهم لها".[1]

2. إبراهيم أنيس: أشار الدكتور أنيس إلى أن الازدواج اللغوي كان موجودا في البيئة العربية حتى قبل مجيء الإسلام قال:" فقبل الإسلام استمسكت كل قبيلة بصفاتها الكلامية في حديثها العادي وفي لهجات التخاطب ، ولكن الخاصة من الناس في تلك القبائل قد لجأوا إلى تلك اللغة النموذجية التي نشأت في مكة في شؤونهم الجدية يخطبون بها وينظمون الشعر وينفرون من صفات اللهجات في مثل هذا المجال، حتى إذا عادوا إلى بيئتهم تحدثوا إلى الناس في الشؤون العامة بمثل لهجتهم ، لئلا تنفر منهم النفوس".

3. علي عبد الواحد وافي: وجد الدكتور وافي أنه لا مفر من الاعتراف بالازدواج اللغوي بين لغة الكتابة ولغة الحديث فقال:" الطريقة المثلى هي أن ندع الأمور تجري مجاريها الطبيعية، فللغة قوانينها والظواهر الاجتماعية نواميسها التي تسير عليها، ومن ضياع الوقت في غير جدوى أن تحاول تغيير مجرى هذه القوانين أو صدها عن عملها، إذ لا نستطيع إلى تغييرها سبيلا، ولن نجد لسنتها تبديلا على أن اختلاف لغة الكتابة عن لغة الحديث لا ينطوي على شيء من الشذوذ حتى نلتمس علاجه، بل هو السنة الطبيعية في اللغات، والانجاز أن تتسلل اللغة العامية إلى استعلامات الناس في تعاملاتهم اليومية و أحاديثهم العائلية، فلا يصح أن

[1]:المرجع نفسه ص 150.

يتعدى ذلك إلى لغة الكتابة والتأليف سواء أكان في الكتب والمصنفات أم في الصحف والمجلات، ومعلوم أن هناك بعض الدعوات التي تنادي باستعمال العامية في الكتابة و التأليف، لكن علماء العربية وحراسها وقفوا لهؤلاء بالمرصاد على مر العصور، حتى لا يؤدي ذلك إلى البعد عن مستوى استعمال القرآن الكريم للغة وما يترتب على ذلك من ضعف الصلة به وخفاء معانيه على الأجيال اللاحقة.

رابعا : مكانة اللغة العربية الفصحى وعلاقتها بالعامية :

عايشت اللغة العربية الفصحى عصورا قديمة بدءا من العصر الجاهلي وصولا إلا يومنا هذا، هي تعتبر اللغة الرسمية في وطننا الجزائر، وفي الوطن العربي ككل، حيث تدرس بصفة رسمية في كافة الدول العربية، وعلى الرغم من الأولوية التي قدمت اللغة العربية الفصحى قديما، إلا أن سبب انتشارها الرئيسي في العالم كونها لغة القرآن الكريم ، ولغة الدين الإسلامي، يقول "مصطفى صادق الرافعي:" إن في العربية سرا خالدا هو هذا القرآن المبين الذي يجب يؤدى على وجهه الصحيح وإلا زاغت الكلمة عن مؤداها، فكيف ما قلبت اللغة العربية وجدتها الصفة الثابتة التي لا تزول بزوال الجنسية وسلاح الأمة عن تاريخها "، [1] فنزول القرآن الكريم بلسان عربي فصيح، ومحتواه الغزير الملم بقواعد اللغة العربية وضوابطها جعلها تحتل مكانة أعظم من التي كانت عليها ، وأتاح لها صفة الخلود الدائم، بدليل حفظ القرآن من عند الله عز وجل ، فقد تعددت الآيات في تكريم وتقديس اللغة العربية التي نزلت بها أحرف الكتابة الكريم، ونذكر منها :

قوله عز وجل: {إِنَّ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَعَلَكُم تَعْقِلُون} (سورة يوسف ، الآية 2).

وقوله تعالى أيضا :

{فَإِنَمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِرَ بِهِ المُتَّقِينَ وَ تُنذِرَ بِهِ قَوْماً لُدًّا} (سورة مريم ، الآية 97).

فإذا كان القرآن الكريم يرفع مكانة اللغة العربية الفصحى، ويعظم شأنها بين لغات العالم، فهو كذلك الذي يبرز دورها الهام باعتبارها السبيل الوحيد لفهم الإسلام وتعاليمه

[1] : أنور الجندي، الفصحى لغة القرآن، ص187.

الواردة في الذكر الحكيم، فارتباطها الوثيق بالإسلام جعل لها مكانة ودورا هاما في نفس الوقت.

وفضلا عن اختيار الله تعالى اللغة العربية لسانا للقرآن، فقد حظيت كذلك بمزايا أخرى ما جعلها تاج اللغات وعز الأمة العربية، فهي تراث مخلد من الجاهلية، ومقوم من مقومات الدول الإسلامية، كما أنها المعيار الذي يحدد شخصية الأمة، فتواجدها في عصرنا الحالي يجعلها الحبل المتين الذي يربط ماضي الأمة بحاضرها و بمستقبلها، لتشيد لنا معالم شخصية الأمة العربية، وهي العامل الأساسي لمعالم شخصية الأمة العربية الذي يوحد الدول العربية لاشتراكها في لغة واحدة، لقد شهدت العربية بعد انتشارها في ربوع العالم، وارتباطها الوثيق بتعاملات المسلمين، محاولات متكررة بقيادة أعداء العروبة والإسلام قصد تشويهها، فأدخلوا عليها اللهجات العامية بغية محاصرتها، فاستعملت الفصحى للكتابة والعامية للمشافهة، ولكلتيهما وظيفة أساسية هي التبليغ والتواصل، فاللغة العربية تختص بها النخبة، بينما العامية ملك عامة الناس، هذا الاستعمال جعل العلاقة بين العربية الفصحى والعامية علاقة الجزء بالكل، أي أن الفصحى جزء من العامية على اعتبار أن الخاصة يمكنهم أن يتحدثوا العامية لتحررها من القواعد والأحكام اللغوية، أما العامة فلا يستطيعون ممارسة الفصحى بمهارة، لاعتيادهم على العامية وجهلهم للفصحى، إلا أن الصحيح هو أن العامية مشتقة من اللغة العربية الفصحى، أي أنها لغة عربية مشوهة ، فقديما كانت اللهجات منتشرة في الجزيرة العربية، لكن اللغة المشتركة بينهم هي الفصحى، فمثلا نجد قليلة معينة تتواصل بلهجة معينة داخل حيزها الجغرافي، ولكن لا نستعمل لهجتها وسط التجمعات مع القبائل الأخرى في الأسواق والمحافل... آلخ، بحيث نجدهم يتكلمون الفصحى بمهارة ويولون لها أهمية فائقة في مختلف المناسبات السياسية حيث نجد المسؤولين يتحدثون العامية والفرنسية ويهملون اللغة العربية بشكل واضح، وإذا حاولوا أن يتحدثوا الفصحى تجدهم يرتكبون في حقها جرائم شنيعة، ولتفادي الحاصل يتواصلون بالعامية مع المجتمع، للتحرر من قيود الفصحى والتغطية على مستواهم اللغوي الحقيقي وعن مخالفتهم للركن الأساسي للدولة ورمز من رموز السيادة الوطنية .

المبحث الثاني : الازدواج اللغوي وأسبابه:

أولا : مفهوم الثنائية اللغوية :

عرفها إيميل بديع يعقوب في كتابه موسوعة علوم اللغة العربية: "حالة وجود لغة واحدة بمستويين مختلفين: واحد عامي والثاني فصيح عند شعب ما، وذلك كوجود اللغة العامية بجانب اللغة الفصحى عند العرب". [1]

كما يعرفها صالح بلعيد في كتابه علم اللغة النفسي بقوله: "هي استعمال خاص وعام للغة واحدة، ضمن جماعة لغوية، وفق المقال والحال، وسياق الحال، وقد جاء هذا النوع في كثير من اللغات البشرية التي تستعمل مستويين من اللغة ويتمثل ذلك في اللغة العربية التي لها نمط العربية الفصحى المثالية، أو عربية القرآن الكريم وهذا مستوى عال يحمل الثقافة التراثية في مقامها الرفيع كما نجد مستوى أدنى هو المستوى البسيط الذي لا يتكلف فيه الناطق، بل ينحاز إلى السهولة و الاختزال واليسر".[2]

وقد عرفها عبد المجيد عيساني بقوله: " وهو أن يتكلم الناس في البلد الأولى العربية مثلا وتستخدم في المجالات الرسمية كالحياة والتعليم والإعلام والبرلمان وكتابة القوانين والثانية لغة محلية (غير عربية) تستخدمها مجموعة من المواطنين التواصل فيما بينها".[3]

ثانيا : الازدواج اللغوي بين الفصحى والعامية :

تَعرِف اللغة العربية ظواهر لغوية هي مشكلات تعيق تطورها، كما تعيق تعلمها لغير الناطقين بها ، من بين هذه الظواهر الازدواج اللغوي، حيث عرف أبن منظور الازدواج كما يلي :

ازدوج ، يزدوج ، فهو مزدوج

ازدوج الشيء : صار اثنين

---

[1]: يميل بديع يعقوب، موسوعة اللغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ط 1، 2006، ج1، ص20.

[2]: صالح بلعيد، علم اللغة النفسي، دار هومة،2008، ص43 .

[3] : عبد المجيد عيساني، اللغة العربية بين المجتمع والمؤسسات التعليمية، طبعة مزوار، الوادي، الجزائر ، ط1، 2010، ص119 .

ازدوج لسانه : أي تحدث لغتين الفصحى والدارجة.[1]

أما من الناحية الاصطلاحية فالازدواج اللغوي هو عبارة عن لغة مستويان: مستوى الكتابة، ومستوى الخطاب الشفهي في الشؤون اليومية وندل بها على الوضع الماثل في العربية بما فيها من تقابل بين الفصحى والعامية .[2]

ثالثا : أسباب الازدواجية اللغوية:

1 . الأسباب الثقافية :

أ. الصحافة: تقوم هذه المهنة على جمع وتحليل الأخبار وتقديمها للجمهور وغالبا ما تكون هذه الأخبار متعلقة بمستجدات الأحداث على الساحة السياسية، المحلية أو الثقافية، فيعتبر الأعلام نقطة مهمة جدا في حياة الإنسان، وله تأثير عجيب في أفراد المجتمع، ونجد ذلك عند عبد الرحمان الحاج صالح الذي يقول:" إن ارتقاء وسائل الإعلام وانتشارها الواسع في عصرنا هذا، جعلها من الوسائل العظيمة التأثير على عقول الناس وسلوكهم ولغتهم"[3] ، ونجد بعض الصحافيين يعملون على نقل بعض الألفاظ الأجنبية واقتراضها كما هي في اللغة الأجنبية، دون إخضاعها للميزان الصرفي العربي، حيث أصبح للصحافة قاموس لغوي خاص بها، يتميز بمواكبة التطور اللغوي العلمي، وكونه يحتوي على لغة بسيطة تتجاوز لغة القاموس المعقدة.

ب . الجريدة: من الممكن أن ينتج عن قراءات الناس للجرائد اليومية بما يسمى بالعامية، لأن ما يكتبه سيقرئه كل الناس، وجمهور المستقبلين من هنا فإن التداخلات اللغوية التي تظهر في الصحف لابد و أن يظهر أثرها في المجتمع.

ج . الإذاعة: هي أهم وسيلة من وسائل الإعلام المسموعة، ولها تأثير كبير في نشر الأخبار محليا أو خارجيا ، وهي وسيلة للاتصال مع العالم الخارجي بطريقة مباشرة أو غير

---

[1] : ابن منظور ، لسان العرب، ص 293.

[2] : الموسى نهاد، اللغة العربية في العصر الحديث ، دار الشروق للنشر والتوزيع ،الأردن ط7، ص73.

[3] : عبد الرجمان الحاج صالح ، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ، مونيم للنشر والتوزيع، ج2، د ط، ص98.

مباشرة ، ونلجأ للإذاعة في بعض برامجها إلى استعمال العامية والتحدث بها ، وهذا بهدف إيصال الأفكار والمعلومات إلى كل فئات الشعب .

د . القنوات التلفزيونية: في وقتنا الحالي " تعتبر القنوات الفضائية من أهم وسائل الإعلام ، حيث تتضاعف تضاعفا عظيما، وذلك بحكم تعميم التعليم في جميع الأوساط والبيئات، ودخول الإذاعة والتلفزيون في أكثر"[1]. فهي من الوسائل المساهمة في تكوين الفرد خاصة المراهقين وتلعب دورا هاما في وعي المتلقي، حيث تؤثر على مفاهيمه وقيمه وعاداته وتقاليده، وعلى مكونات اللاوعي كالأسرة المدرسة والمجتمع، وبطبيعة الحال ذلك يؤثر على اكتساب تعلم واستعمال لغتهم.

هـ . الترجمة: وتعتبر الترجمة من أهم عوامل الانفتاح على المعرفة الإنسانية والاتصال بثقافة وحضارة الشعوب الأخرى وتاريخها، رغم فوائدها إلا أن لديها سلبيات تعود على اللغة العربية الفصحى "الذي درجوا الدخيل الأعوج ، إنما ينظرون إلى لسان آخر ، وهو تارة فرنسية وتارة أخرى انجليزية يستوفونها ويقلدون عنها الكلمة حرفا حرفا".[2]

2 . الأسباب الاجتماعية:

أ: الهجرة:" تعتبر الهجرة سواء كانت داخل البلاد أو بين البلدان المتجاورة، أحد العوامل المسيئة للتداخل اللغوي، ويتضح ذلك في: انتقال مجموعة معينة من مكان لآخر واختلاط المجموعة الواحدة من السكان الأصليين كثيرا بخلق علاقات لغوية جديدة ". [3]

فالهجرة لها عدة أسباب قد تكون اقتصادية، دينية، شخصية، اجتماعية كما يحدث في الجزائر من هجرة إلى البلدان الأخرى خاصة فرنسا سعيا وبحثا عن حياة أفضل وكذلك فرص العمل .

---

[1] : عبد الرحمان الحاج صالح ، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ، ص 100.

[2] : عبد الرحمان مرحبا، اللغة العربية و ما ألحقته الترجمة من تشويهات الفكر العربي، معهد الانتماء العربي، لبنان، ع 16، 1990م ،ص90 .

3 : محمود فهمي حجازي ، أسس علم اللغة العربية ، مدخل تاريخ مقارن في ضوء التراث واللغة السامية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2003م ، ص30.

ب . الاحتكاك الاجتماعي: ينجر عن اندماج واحتكاك الثقافات بين المجتمعات إلى احتكاك اللغات بفعل المعاملات الأجنبية بكثرة، للانفتاح على السوق العالمية وفتح فرص الاستثمار للشركات متعددة الجنسيات ، وهذا أدى إلى احتكاك لغات عديدة .

ولقد انبثق عن هذا الاحتكاك " التداخل اللغوي بين كل تلك اللغات المستعملة وكان ذلك بهدف تحقيق التواصل بهؤلاء الأجانب أو لعدم إدراك المتكلمين لحقيقة أنظمة تلك اللغات الهجينة أو الكريول، وهي لغة محدثة ناتجة عن لغتين أو أكثر". [1]

ج . الزواج المختلط: وهذا بارتباط جنسيات مختلفة، ومثال ذلك أن يتكلم الرجل العربية وزوجته الفرنسية أو الاسبانية، وينتج عن ذلك نزاع ورغبة الأبوين في تعليم أطفالهم لغة واحد منهما وقد يجيدون اللغتين معا وغالبا ما ينجحا في ذلك، وينشأ طفل متعدد اللغات، وهذه النتيجة من أسباب "التداخل اللغوي" .

د . الأسباب التاريخية:وهي من أهم أسباب ظهور التداخل اللغوي، وسببه الرئيسي هو الاستعمار الذي يفرض لغته في مجالات حيوية عديدة، وعلى سبيل المثال مافعله الاستعمار الفرنسي في الجزائر، حيث فرض سيطرته وحاول إحلال الفرنسية محل العربية، وهذا الوضع شكل صعوبة في التحدث لدى الجزائريين،ما أدى إلى دخول الكثير من المصطلحات الفرنسية إلى اللغة العربية.

مثال: [كنت في الستاد، طاحلي البوغتابل، راني في لابوست] .

اللغة هنا متداخلة فيما بينها، فهي عامية وفصحى وفرنسية ، وقد بقيت اللغة الفرنسية بعد الاستقلال وأصبحت ذات أهمية، وعلى كل المتكلم أن يتقنها إذا أراد الرقي والتقدم في الميدان الاجتماعي والمهني، ونتج أيضا عن الاستعمار أنه " ... يؤثر أنماط اللغة الأم في أشكال ثانية ، من هنا يقع أخطاء المتحدث باللغة الثانية"[2] ،و أصبحت اللغة الفرنسية هي المسيطرة واللغة العربية هي المسيطر عليها، وهذه نتيجة التداخل اللغوي.

1 : بيار آشار، سيسيولوجية اللغة، ت ر: عبد الوهاب تزو، منشورات عويدات لبنان، ط1، 1996م، ص56.

2 : صالح بلعيد ، منافحات في اللغة العربية ، ص 137.

سيطر الاستعمار الفرنسي على الشعوب العربية وفرض عليها لغته خاصة الشعب الجزائري، وهذه محاولة قضاء على اللغة العربية بكل الوسائل، كهدم المساحة وبناء الكنائس، وفرض اللغة الفرنسية وجعلها إجبارية تدرس في جميع المراحل، ونتج عن ذلك دخول الكثير من المصطلحات الفرنسية إلى اللهجة القبائلية، أو مزج العربية القبائلية أو العربية بالفرنسية وحتى بين اللغات الثلاث في نفس الوقت.

رابعا : أسباب التداخل اللغوي في الصحافة الجزائرية :

أ . الأسباب اللغوية :[1]

1. الحاجة : قد تدعو الحاجة أو الضرورة إلى اللجوء إلى ألفاظ اللغات الأجنبية فيستعار منها ما تدعو الحاجة إليه حينا وما لا حاجة إليه حينا آخر، فاللغات يستعير بعضها من بعض إما لأن الألفاظ المستعارة تعبر عن أشياء تخص بها بيئة معينة ولا وجود لها في غير هذه البيئة ، أو تكون الاستعارة لمجرد الإعجاب باللفظ الأجنبي وتقتصر الاستعارة عادة على الألفاظ والكلمات، ولا تكاد تتعداها إلى العناصر اللغوية الأخرى كالتصريف والاشتقاق وتركيب الجمل .

2. التسامح اللغوي: وذلك واضح في غفران الهفوات في تقعيد القواعد وإعطاء الحرية اللسانية و الفنية في توظيف الكلمات وربطها بالمضمون المراد التعبير عنه، وهذا الغياب للقوانين الخاصة بحماية اللغة العربية سبب في الفوضى اللغوية السائدة ولاسيما الإعلام.

3. عوامل داخلية في متن اللغة وقوانينها: وتكون في اللغة الواحدة في حد ذاتها بحيث تساهم وتسهل لدخول ألفاظ غريبة عنها مثل طبيعة الأصوات تشابهها مع أصوات في لغات أخرى ، وأبنية الكلام ، فالغرب تكثر في لغتها القياس و الاشتقاق، وبحاجتها إليه في هذا العصر نظرا لكثرة المصطلحات التي تحدث في سوق الاستعمال، ولا تجد أسماء عربية في الوقت الذي تعرف العربية باشتقاقها الكثيرة والمرونة وهذا ما جعلها عرضة للتداخل اللغوي.

[1] : واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية ، ا. عبد الحميد بوترعة ص 208.

ب . الأسباب الاجتماعية :

1. احتكاكات اللغات واختلافها نتيجة غزو أو هجرات أو تجاور: فالاحتكاك بين اللغات أمر لابد منه نظرا لتطور الحضارة وتنوع المصادر التي تؤثر في حياة الإنسان وإن هذه الاحتكاكات بين اللغات تعد من أهم الأسباب التي تؤدي إلى تداخل هاته اللغات وتناوبها في المجتمعات ولغة الصحافة عندنا كانت خليطا بين العربية الفصحى والعامية واللغة الأجنبية، و لاسيما الفرنسية بحكم الاستعمار الفرنسي للجزائر.

2. هجرة الألفاظ : فالألفاظ تنتقل وتهاجر كما يهاجر الناس، ويؤدي انتقالها وهجرتها إلى تداخلها وتسرب ألفاظ لغة إلى أخرى ، واللغة شأنها شأن فروع المعرفة الأخرى تنتقل بين الناس ، فليست المعرفة ملك أحد دون آخر، وليس من أمة امتلكت ناصية العلم ولم يشركها في الأمر أمة أخرى، وذلك أن التراث الإنساني محصول طائفة كبيرة من الأمم، واللغات متداخلة ببعضها ولعل من دلالة الحيوية اللغوية في اللغات أنها تقبل من غيرها من اللغات كلما وجدت الحاجة إلى هذا .

3. إقصاء شريحة معينة من المجتمع: وذلك عند رغبة المتكلم في إقصاء جزء من مستمعيه لتمرير رسالة سرية عن طريق حواجز لغوية أو توسيع المسافة الاجتماعية

4 . إيصال الفكر بشكل جيد : ويحدث عن المتكلم الذي يريد إيصال الفكرة والتأثير في المتلقي أو التوكيد والتوضيح[1]

ب . الأسباب النفسية:

1. إثبات الذات عند المتكلم : إن استعمال التداخل اللغوي يدل على رغبة المتكلم في التميز بالنسبة لأغلبية المستمعين اللذين لا يحسنون اللغة التي يتكلم بها.

2. التخلص من العقدة النفسية : ويكون ذلك عند المتكلم أو كاتب الذي قد يشكل عقده نفسية عند المتكلم أو الكاتب ،فيستعمل لغات أخرى أو مستويات أخرى لنفس اللغة.

[1] : واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية ، ا. عبد الحميد بوترعة ص 209.

د . الأسباب التربوية والإدارية:

1. المناهج الدراسية المعتمدة في كليات الإعلام مسؤولة بشكل مباشر عن ضعف اللغة العربية في وسائل الإعلام .

2. انعزال الصحافة عن المؤسسات العلمية اللغوية أدى الى انحدار مستواها اللغوي مع كونها من أهم وسائل التأثير في اللغة لدى المجتمع.

3. إقبال الإعلاميين عموما والصحفيين خصوصا على الترجمة من مصادر المعلومات الغربية وجرأتهم على الترجمة كما يعن لهم من غير استعانة باللغويين واثبات صلتهم بالجماعات و مراكز البحث فضلا عن المجامع اللغوية وما لها من قرارات فيها يخص الترجمة بل إن بعض العاملين في الصحافة إن لم نقل جلهم قد لا يدرك نشاط المجامع وجهودها في مجال الترجمة .

4. الاستعانة بغير المتخصصين في مجال (المراجعة اللغوية) داخل الصحف نظرا لفوضى تلك المهنة وعدم وجود ضوابط لتنظيمها .[1]

هـ . أسباب أخرى :

1. الاحتلال بأشكاله وأساليبه المختلفة :

ويتمثل في تلك السياسة التي يتعامل بها الاحتلال ، أينما وجد وحيثما حل ، إذ أول ما يقوم به المحتل هو ضرب لغة الدولة المحتلة لإدراكه أن اللغة عامل توحيد وتفريق في آن واحد ، لهذا نراه يعمل على فرض لغته بالقوة على الأهالي والسكان الأصليين، وتضيق الخناق على لغتهم الأصلية ،كما حدث في الجزائر وغيرها من الدول العربية المجاورة،

2. الدعوة من البعض إلى التخلي عن العربية الفصحى، واستبدالها بلهجة أو لغة أخرى

تكون اللغة البديلة أكثر سهولة وتناسبا مع متطلبات العصر بالإدعاء إنها . اللغة العربية . عسيرة معقدة وقواعدها وضوابطها كثيرة ومشتقة ،يتعذر استيعابها والانقياد لها في حياتهم اللغوية ، إن أرادوا الإبداع والانطلاق في التعبير علماء أدبا وثقافة . [2]

---

[1] : واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية ، ا. عبد الحميد بوترعة ص 210.

[2] : المرجع نفسه، ص 211 .

الفصل الثاني

دراسة تحليلية في جريدة الشروق

وصف منهجية الدراسة

بطاقة فنية لجريدة الشروق اليومي

دراسة الألفاظ العامية و الفصحى في جريدة الشروق من خلال مستويات اللغة

أولا : المستوى الصوتي

ثانيا: المستوى الصرفي

ثالثا :المستوى النحوي و التركيبي

رابعا : المستوى الدلالي

1- مفهوم الاقتراض اللغوي و أهميته

1-1- تعريف الاقتراض

1-2- أنواع الاقتراض

1-3- أهمية الاقتراض

دائرة نسبية تمثل نسبة التداخل بين العامي والفصيح في مجالات مختلفة

بعض اللهجات العامية الجزائرية

خريطة تمثل مناطق بعض من لهجات الجزائر

- وصف منهجية الدراسة:

تسعى الدراسة وبشكل تكاملي إلى بيان أثر العامية في العربية الفصحى في جريدة الشروق اليومي الموجهة إلى جميع فئات المجتمع لأنها توفر تغطية شاملة ومستمرة للأحداث الوطنية والعالمية باللغات العربية والفرنسية والانجليزية .

وفي هذه الجريدة نجد التداخل اللغوي في حديثهم ، قمنا بدراسة هذه الجريدة بطريقة تحليلية فاستخرجنا الألفاظ العامية و درسناها وقمنا بتبين أصلها ومعناها في اللغة العربية الفصحى، فالصحفي يستعمل العامية ليوصل الفكرة للقارئ .

بطاقة فنية لجريدة الشروق اليومي:

النوع : إخبارية .

التأسيس:أ: الجزائر.

التأسيس : 1990 .

الثمن (النسخة الورقية) : 20 دينار جزائري .

رئيس التحرير : سميرة بلعمري وجمال لعلامي .

اللغة : العربية .

المدير : علي فضيل .

الناشر : علي فضيل .

البريد الالكتروني : .www. Echoroukonline. Com .

1

1 . الموقع Google الشروق اليومي (جريدة جزائرية) ويكيبيديا .

دراسة الألفاظ العامية و الفصحى في جريدة الشروق من خلال مستويات اللغة

(من 1 جانفي إلى 31 جانفي 2021 م)

أولا : المستوى الصوتي :

يعتبر علم الأصوات ذلك الفرع من فروع علم اللسان،[1] الذي يعني بدراسة أصوات اللغة، حيث"ينظر هذا العلم في الأصوات في حد ذاتها، ويدرس صفاتها من حيث إخراجها، بل و حتى من حيث سماعها".[2]

تعريف الصوت اللغوي:

أ.لغة : يعرف ابن منظور الصوت في معجمه لسان بأنه"الجرس وقد صات يصوت صوتا أو صات وصوت به كله نادي".[3]

ب.اصطلاحا: ويعرف الصوت اللغوي بأنه "ظاهرة طبيعية ندرك أثرها دون أن ندرك كنهها".[4]

وقد عرفه ابن سينا بأنه:"تموج الهواء ودفعه بقوة وسرعة بأي سبب كان".[5]

تعريف الفونيم : اختلف اللسانيون في تعريف الفونيم وتحديد مفهومه باختلاف مدارسهم اللغوية ومن هذه التعريفات ما قدمه اللساني الأمريكي بلومفيلد (BLOOMFILED)على الفونيم : "أصغر وحدة صوتية غير قابلة للتحليل أو التجزؤ ويمكننا أن نفرق بين المعاني عن طريقها".[6]

---

[1]: خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط2، سنة2006، ص43.

[2]: محمد علي عبد الكريم الرديني، فصول في علم اللغة العام، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، (د.ط)، سنة 2009، ص120.

[3] : ابن منظور محمد بن مكرم، لسان العرب، ص2521.

[4] : محمد علي عبد الكريم الرديني، فصول في علم اللغة العام، ص123 .

[5] : المرجع نفسه ، ص123.

[6] : كريم زكي حسام الدين، أصول تراثية في اللسانيات الحديثة، مكتبة النهضة المصرية، (د.ط)، ط3، سنة2001، ص148.

كما يعرف الفونيم أيضا بأنه "أصغر وحدة صوتية يتغير بها معنى الكلمة إذا استبدلت بوحدة أخرى وهو ذو تشكل صوتي ليس له معنى في ذاته،وإنما هو ذو سمات تمييزية".[1]

ومنه نرى بأن الفونيم هو أصغر وحدة صوتية يمكن للتحليل اللغوي الوصول إليه، بحيث يحمل وظيفة تمييزية تفرق بين المعاني، ومن أمثلة ذلك :

نام و قام، فعند تغيير فونيم النون يتغير معنى الفعل، وعليه فالنون فونيم و القاف فونيم آخر ومثال ذلك في الفرنسية في كلمتي pas و bas فونيمات أي لغة واحدة متميزة عند إبدال فونيم مكان فونيم آخر ينشأ تغير في المعنى .

فالصوت اللغوي إذا صوتا آخر فلم ينشأ عن ذلك تغير في المعنى لا يسمى فونيما بل بدل منه و يسميه علماء الأصوات ألفون (Allophone)[2] ومثال ذلك في اللغة العربية الفعل قال إذا أحللنا محل القاف (ڤ) لا يؤدي هذا الاستبدال إلى تغير في المعنى.

[1] : نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ،المكتبة الجامعية الإسكندرية (د ط) ،2000، ص 123 .

[2] : المرجع نفسه، ص 124 .

التداخل الصوتي بين العامية و العربية الفصحى :

في هذا الجدول سوف نبين ما طرأ على اللغة العربية من تغيير في أصواتها.

الكلمة	ما طرأ عليها من تغيير	أصلها	الصفحة و العدد
ڤايد	تخفيف الهمزة ومدها بحسب و حركة الحرف الذي قبلها فأصبحت ياء	قائد	ص6681/3
خايف	تخفيف الهمزة ومدها بحسب وحركة الحرف الذي قبلها فأصبحت ياء	خائف	ص6688/6
دزيري	إبدال الجيم بالدال وحذف الألف و تخفيف الهمزة وإبدالها بياء	جزائري	ص6685/14
بيهم	زيادة حرف الياء	بهم	ص6697/2
وين	تحويل الهمزة إلى واو لتخفيفها	أين	ص6690/19
ڤالمة	تغيير صوت القاف بصوت الڤ و يسمى ألفون	قالمة	ص6696/9
ورڤلة	تغيير صوت القاف بصوت الڤ ويسمى ألفون	ورقلة	ص6696/9
قولي	زيادة حرف الواو و حرف الياء	قل لي أو تكلم لي	ص6702/12

خلاصة : من خلال دراستنا للمستوى الصوتي ومقارنة أصوات اللغة العربية الفصحى بالعامية استنتجنا النتائج التالية :

تعد اللغة العربية من اللغات التي حافظت على أصواتها فلم تتغير وهذا يرجع لقدسيتها وارتباطها بالقرآن الكريم ، ولهذا نجد العامية التي هي وليدة الفصحى حافظت على أصواتها إلى ببعض التغيرات الطفيفة التي نذكر منها :

- تغيير صوت بصوت آخر غير وضيفي لا يؤدي إلى فساد في المعنى الذي يسمى ألفون ، مثل : **قال ← ڤال.**
- ميل العامية إلى التسهيل والتخفيف في نطق صوت الهمزة وذلك بحذفه أو إبداله
- البدء بساكن في بعض الكلمات مع أن من خصائص اللغة العربية أنها لا تبدأ بساكن .

أما بالنسبة لتداخل المستوى الصوتي ومقارنة العربية بالفرنسية فإننا نرى النتائج التالية:

- إن التشابه بين أصوات اللغتين العربية والفرنسية يسهل على المتعلم نطق هذه الأصوات بطلاقة ، خاصة إذا كان لها نفس المخارج بين اللغتين ، لأن المتعلم يحاول توظيف خبراته السابقة في لغته الأم في تعلم اللغة الثانية .
- حضور بعض الأصوات في لغة وغيابها في أخرى يؤدي بالمتعلم إلى صعوبة الانتقال وتكييف العادات النطقية .
- دخول بعض المفردات الفرنسية إلى اللغة العربية غالبا تنقل الكلمات صوتيا ولذلك يجري عليها الكثير من التغيرات لتوافق النطق العربي والعامية ، مثلا: تغير بعض الأصوات لعدم وجود مقابل لها في اللغة العربية مثل حرف **(p)** .
- تغير الحركة بالمد أو التقصير في الكلمة بما يناسب الكلمة في النطق العامي
- حذف أو إبدال أو إضافة مقاطع بأكملها لتقترب في النطق و الأوزان مع العادات النطقية العامية .

ثانيا: المستوى الصرفي:

المقصود بالمستوى الصرفي هو المادة التي يتخذها علم الصرف أو علم الصيغ الصرفية المورفيمات (Morphologie) أساسا للدراسة ويمكن أن يعرف هذا العلم من وجهة نظر اللسانيات الحديثة بأنه وصف البنية الداخلية لكلمات تحمل معنى أو وظيفة نحوية. [1]

تعريف الصرف :

أ . لغة: ورد في لسان العرب عند ابن منظور الصرف:" صرف: الصرف رد الشيء عن وجهه، صرفه صرفا فانصرف وصارف نفسه عن الشيء صرفها عنه".[2]

وقد وردت أصول هذه الكلمة في القرآن أكثر من ثلاثين مرة تفيد كلها معنى التغيير والتحويل كقوله تعالى: { وَتصْرِيفِ ٱلرِيَاحِ } [البقرة الآية 164].

اصطلاحا: ولقد عرف مصطفى الغلاييني الصرف في كتابه جامع الدروس العربية بأنه: علم بأصول تعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها التي ليست بإعراب ولا بناء.[3]

[1] : نور الهدى لوشن ، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ،ص 141 .

[2] : ابن مطور ، لسان العرب ، ص 2434 .

[3]: مصطفى الغلاييني، جامع وآخران،العربية، دار الجوزي للطبع والنشر والتوزيع القاهرة ،(د ط)، 2010 ، ص4 .

التداخل الصرفي بين اللغة العامية واللغة العربية:

يبين الجدول التالي التغيرات الصرفية التي طرأت على بعض الكلمات العربية لتتغير من الفصحى إلى العامية .

الكلمة العامية	أصلها بالفصحى	الصفحة والعدد
بيهم	بهم	ص6697/2
حنا	نحن	ص6700/24
مكانش	ما كان شيء	ص19/ 6689
راهم	إنهم	ص 24 /6702
صايم	صائم	ص 33 / 6642

خلاصة: من خلال دراستنا للمستوى الصرفي ومقارنة صيغ النظامين الفصحى والعامية خلصنا إلى النتائج الآتية:

- اشتقاقات صحيحة غير مخالف والمستترة.
- استعمال المورفيمات الحرة والمقيدة .
- عدم وجود اختلافات في التذكير والتأنيث .
- استعمال الضمائر البارزة والمستترة .
- استعمال أسماء الإشارة والأسماء الموصولة بشكل صحيح مع بعض الفصحى.لطفيفة

ومنه نستنتج بأن المستوى الصرفي في العامي قريب بشكل كبير من الفصحى .

بالنسبة للتداخل الصرفي بين نظام اللغة العربية (العامية) والفرنسية فقد لاحظنا أن العامة من الناس ألفوا واستحسنوا استعمال الألفاظ الأجنبية، لذلك كان عليهم إخضاع هذه المفردات لطريقة النطق والصرف العربي، فهي بذلك تثنى وتجمع وتكون فاعلا أو مفعولا به أو اسما مجرور .... آلخ،

مثلا : تلفزيون ← تلفزيونات

تاء الفاعل← دوموندیت .

ثالثا :المستوى النحوي و التركيبي :

المقصود بالمستوى النحوي هو موضوع علم التراكيب النحوية(syntaxe) فعلم التراكيب النحوية هو دراسة العلاقات الداخلية بين الوحدات اللغوية والطرق التي تتألف بها الجمل من الكلمات. [1]

تعريف النحو :

أ: لغة: عرف ابن منظور النحو بقوله: " القصد والطريق، ويكون ظرفا ويكون اسما، نحاه ينحوه و ينحاه، نحوا، و انتحاه، ونحو العربية منه إنما هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره ". [2]

ب . أصل الجملة: عرف السكاكي النحو بأنه:" كيفية التركيب فيما بين الكلم لتأدية أصل المعنى مطلقا بمقاييس مستنبطة من استقراء كلام العرب وقوانين مبنية عليها".[3]

تعريف الجملة :

اختلف المحدثون في تعريفاتهم والعامية: والكلام بحيث عرف محمد حماسة عبد اللطيف الجملة بأنها:" كل كلام نقرأه أو نسمعه مكون من عدد من الوحدات ذات المعنى المفيد وكل وحدة من هذه الوحدات تسمى "جملة" فالجملة هي وحدة الكلام.[4]

التداخل التركيبي بين الفصحى والعامية: من خلال دراستنا لجريدة الشروق اليومي سنعرض بعض الجمل التي حدث فيها تداخل بين العامية والفصحى.

العربية العامية والعربية الفصحى:

- رح أغسلها . ..... ص24 / العدد 6700.

عامية / فصحى

وتقدير الكلام بالعربية الفصحى سوف أغسلها.

---

[1]: نور هدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص 149.

[2] : ابن منظور، لسان العرب، ص4371 (نحا).

[3] : محمود فهمي حجازي، مدخل الى علم اللغة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة ،(د ط)، (د ت)، ص107.

[4] :محمد حماسة عبد اللطيف وآخران، النحو الأساسي، دار الفكر العربي،القاهرة (د ط)، 1997 ص7.

- أوقفوا البزنسة . ..... ص 2/ العدد 6691.

فصحى / عامية

وتقدير الكلام بالعربية الفصحى أوقفوا التجارة.

- أمسح الموس فيا .....ص2 /6689.

فصحى / عـــامية

وتقدير الكلام بالعربية الفصحى أمسح السكين في أنا. ويقصد بها ضع لومك علي

- فـوال نـقاوة .....ص 19/ 6690.

عامية / فصحى

ويقصد بها رش كامل السيارة بالطلاء.

- السيارة ماشية بصح جديدة ص19/ 6690

فصحى / عاميـة / عاميـة / فصحى

ويقصد بها أن السيارة ليست جديدة ولكنها في حالة جيدة.

خلاصة :

من خلال دراستنا للمستوى النحوي والتركيبي ومقارنة العامية بالفصحى، نستخلص النتائج الآتية :

- توافق الجملة الفعلية والاسمية في العامية للتركيب الفصيح .
- يستعمل الفعل والفاعل بصيغة الجمع بدل التثنية مع وجود دال على المثنى .
- إهمال النظام العامي للإعراب ، وأمثلة ذلك : حذف نون الرفع في الأفعال الخمسة.

من خلال هذه النتائج نرى بأن الهوة بين الفصحى والعامية ليست بهذا الاتساع، أما بالنسبة للمستوى التركيبي والنحوي بين العامية والفرنسية فقد تحصلنا على النتائج التالية:

- رابعا: جين يحتوي على عدة ألفاظ من لغات مختلفة والتي تمثل ثنائية لغوية (فصحى+عامية) أو ازدواجية لغوية (عربية+ فرنسية)، مع تداخل كلمات مع لغات أخرى كالأمازيغية والإسبانية.

- تحويل الأفعال و الأسماء داخل التركيب العربي مع تحريف نطق هذه الكلمات، وإخضاعها إلى التصريف العربي.

رابعا : المستوى الدلالي:

يمثل علم الدلالة: (la sémantique) قطاع من قطاعات الدرس اللساني الحديث و شأنه في ذلك شأن الأصوات والتراكيب ومجال هذا العلم دراسة المعنى اللغوي على صعيد المفردات والتراكيب.[1]

تعريف الدلالة :

أ . لغة: ورد في معجم الصحاح للجوهري في تعريف الدلالة: " دلل ،الدليل ما يستدل به والدليل الدال، ولقد دله على الطريق يدله دلالة ودلالة والفتح أعلى، وجمعه دلالات وأدل قريب المعنى من الهدى وهما السكينة والوقار في الهيئة ".[2]

ب . اصطلاحا: عرف أحمد بن محمد الشريف الجرجاني في كتابه التعريفات الدلالة بأنها: "هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال والثاني المدلول، وكيفية دلالة اللفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول محصورة في عبارة النص، وإشارة النص ودلالة النص، واقتضاء النص ووجهه وضبطه"[3]، وعرفت أيضا بأنها:" ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادر على حمل المعنى"،[4] وعلم الدلالة أوسع مجال من أي علم آخر بحيث يدرس علم صناعة المعجم وعلم المفردات وعلم المصطلح. [5]

[1] : الجوهري قدور، مبادئ اللسانيات ، دار الفكر دمشق ط3 ،2008، ص 337.

[2] : الجوهري ، الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، ص 382، مادة (دلل).

[3] : على بن محمد الشريف الجرجاني، التعريفات، ص 108.

[4] : أحمد مختار عمر، علم الدلالة، علم الكتب، القاهرة، ط 5، 1998، ص 11 .

[5] : أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات ، ص 338 .

التداخل المعجمي بين العامية والعربية الفصحى:

يمثل الجدول التالي بعض الكلمات العامية ومعانيها بالفصحى :

الكلمة بالعامية	معناها بالفصحى	العدد والصفحة
الحارات	الشوارع	ص1442/2
الحراقة	الهجرة غير الشرعية	ص1442/7
مير	رئيس بلدية	ص6684/5
الأحواش	منازل	ص6685/8
المزابل	الأوساخ	ص6685/9
الزواولة	فقراء	ص6685/19
الموس	السكين	ص6686/4
اديت	أخذت	ص6689/2
يسال	يدين	ص6694/6
يبانو	يظهرون	ص6697/2
الشمة	تبغ	ص6698/6
بزاف	كثير	ص6700/24
شوية	قليل	ص6700/24
باش	لكي	ص6700/24
بنوات	عجلات	ص6690/19
جابوا	احضروا	ص6702/24
عمبالي	أعلم	ص6702/24
بوزنزل	الدبور	ص6702/12

التداخل المعجمي بين العامية واللغات الأجنبية:

إن التداخل بعكس كل مستويات اللغة الأصوات والألفاظ والتراكيب والدلالة ولعلى أكثر المستويات عرضة لهذه الظاهرة هو مستوى الوحدات المعجمية لذلك يوجد زخم كبير من الألفاظ الأجنبية في العامية الجزائرية واللغة الفرنسية .

التداخل بين العامية والفرنسية :

الكلمة بالعامية	معناها بالفصحى	الكلمة بالفرنسية	الصفحة والعدد
الريفيون	رأس السنة الجديدة	Nouvelle année	ص6680/2
السكانير	الماسح الضوئي	Scanner	ص6680/4
فواياج	السفر	Voyage	ص6681/13
الكلوندستان	سيارة أجرة غير قانونية	Clandestin	ص6681/11
البارطاج	المشاركة	Partager	ص6687/24
فيلا	قصر أنيق	Villa	ص6690/7
موتور	محرك	Moteur	ص6690/19
شوك	صدمة	Choqué	ص6690/19
دودانة	ممهل	La dodane	ص6690/19
البريكولاج	تصليح يدوي	Bricolage	ص6688/6
البزنسة	استثمار	Bussiness	ص6691/2
بروتوكول	خطة متبعة	Protocole	ص6685/9
الكوابل	مجموعة أسلاك	Les câbles	ص6697/8
بريستيج	أناقة	Prestige	ص6698/2
الروطار	التأخر	Retard	ص6696/2

سكريتير	أمين مكتب	Secrétaire	ص3/6699
البروفيسور	أستاذ / دكتور	Professeur	ص17/6701
الفورماج	الجبن	FROMAGE	ص13/6702
المونتاج	تركيب	MONTAGE	ص13/6702
الفيزا	تأشيرة	Visa	ص3/ 6705

كلمات عامية أصلها اختصارات لكلمات فرنسية :

الكلمة العامية	أصلها في اللغة	الصفحة و العدد
الفاف **FAF**	الاتحادية الجزائرية لكرة القدم Fédération Algérienne De Foot Ball	ص8 /6680
كاسنوس **CASNOS**	الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لغير الأجراء Caisse Nationale de sécurité Sociale des non Salariés	ص2/ 6685
الكاف **CAF**	الاتحاد الإفريقي لكرة القدم Confédération Africaine de foot Ball	ص15/6685
الفيفا **FIFA**	الاتحاد الدولي لكرة القدم Fédération internationale de foot Ball Association	ص15/6685
كناص **CNAS**	الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء Caisse Nationale de Sécurité Sociale des Salariés	ص19/ 6688
البيام **BEM**	شهادة التعليم المتوسط Brevet D'enseignement moyen	ص4/6693
أونساج **ANSEJ**	الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب Agence Nationale De soutien a l'Emploi des Jeunes	ص4/6700
أونيام **ENIEM**	المؤسسة الوطنية للصناعات الكهرومنزلية Entreprise Nationale pour les industries électrique de maison	ص24/6700

أوبيجي **OPGI**	ديوان الترقية والتسيير العقاري Office promotion gestion immobiliére	ص6697/7

خلاصة : من خلال دراستنا للمستوى الدلالي للعامية ومقارنته بالفصحى تحصلنا على النتائج التالية :

- وجود ألفاظ كثيرة في العامية عند رجوعنا إلى معجم لسان العرب وجدنا أنها ألفاظ فصيحة.
- تستخدم العامية الكثير من الألفاظ الوافدة من لغات أخرى ، و أمثلة ذلك ألفاظ من اللغة الفرنسية منها ما هو من بقايا المستعمر ومنها ما هو من بقايا المستعمر ومنها ما هو من آثار التكنولوجيا من خلال الاقتراض .
- إن الألفاظ في العامية تخضع لنفس العلاقات الدلالية من مشترك لفظي وترادف .

استنتاج عام: ومن خلال دراستنا نستنتج بأن هناك تداخل بين العامية والفصحى على ا لمستويات الأربعة خاصة المستوى المعجمي فهو أكثر مستوى يظهر ذلك.

1- مفهوم الاقتراض اللغوي و أهميته:

1-1- تعريف الاقتراض:

أ . لغة:

الاقتراض من القرض و القرضُ ما تعطيه من المال لتقضاه، و كسر القاف لغة فيه و استقرض منه طلب منه القرضَ فأقرضه، واقترض منه أخذ منه القرضَ، و القرضُ أيضا ما سلفت من إحسان ومن إساءة و المقارضة المضاربة ، و قارضه قِراضًا دفع إليه مالا ليتجر فيه و يكون الربح بينهما على ما شرطا والوضعية على المال.[1]

واقترضَ عِرضه: اغتابه لأن المغتاب كأنه يقطع من عِرض أخيهِ أراد قطعه بالغِيبة و الطَعن عليه و النيل منه وهو افتعال من القَرضِ.

و القِراضُ والمقارضة عند أهل الحِجاز: المضاربة كأنه عقد على الضربِ في الأرضِ و السعي فيها و قطعها بالسَّير.[2]

وجاء في لسان العرب فقارضتَ فلاناً قِراضاً أي دفعتَ إليه مالاً ليتجر فيه ويكون الربحُ بينكما على ما تشترطان والوضعية على المال واستقرضهُ فأقرضنيه، وجاء وقد قرضَ رِباطه وذلك في شدَّة العطش والجوع، وقرض فلان أي مات و القرضُ أن يقرِضَ الرجل المالَ. [3]

ب . اصطلاحا:

الاقتراض ظاهرة لغوية طبيعية عرفت بين الشعوب منذ أقدم العصور و هو إحدى وسائل نمو الثورة اللغوية ،إذ لا تكاد تخلو لغة من اللغات من ذلك بفعل التأثير و التأثر بين الناطقين فتأخذ اللغة المتأثرة ألفاظا أو تراكيب أو أصواتا من لغة أخرى،فإن أي لغة ذات عمق تاريخي، وذات ثقافة و أدب وحضارة، لا تستطيع أن تستمر فترات طويلة من حياتها

[1] : زين الدين الرازي ، مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، ص288.

[2] : الزبيدي، محمد مرتض الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: عبد الكريم العزباوي، مكتبة الحكومة الكويت، دط، الكويت، ج18، ص560.

[3] : ابن منظور، لسان العرب، المجلد 5، (مادة قرض)، ص234.

منكفئة على ثروتها اللفظية الخاصة دون أن يكون لها مدد خارجي من لغات أخرى ومن ذّلك تبادل التأثير بين اللغة العربية و أخواتها الساميات وبين العربية و اللغات اليونانية و الفارسية و الهندية.

جاء تعريف الاقتراض في معجم المصطلحات العلمية بأنه إدخال عناصر من لغة ما إلى لغة أخرى أو من لهجة أخرى سواء كانت تلك العناصر كلمات أو أصواتا أو صيغا، فهو محاولة نسخ صورة مماثلة لنمط لغوي لإحدى اللغات تعلم سابقا لغة أخرى، أو هو العملية التي تأخذ فيها إحدى اللغات بعض العناصر اللغوية للغة أخرى، وهناك فرق بين التدخيل اللغوي و الاقتراض فالأول هو تدخل لغة ما في لغة أخرى عند الفرد الذي يعرف كلتا اللغتين وأما الثاني فهو استعمال المتكلم بلغة ما كلمة من لغة أخرى.[1]

يعتبر الاقتراض من أبسط مناهج الترجمة حيث يتمثل في أخذ اللفظة كما هي عليه في اللغة المنقول منها، ويلجأ إليه المترجم في الحالات التي لا يجد فيها مقابلا بحيث يتم على مستوى المفردات ويضم أسماء العلم وبعض المصطلحات المختلفة، ويستعمل عند حالة العجز المطلق أي عند الضرورة. [2]

ومنه فإن اللغات يأخذ بعضها من بعض، فالظروف التي تطرأ في حياة الأمم تؤدي حتمًا إلى الاتصال و الاحتكاك اللغوي و دخول كلمات جديدة إلى لغة من غيرها، وقد اصطلح علماء اللغة على هذه الظاهرة الأخيرة بالاقتراض اللغوي(Borrowing Language).[3]

يؤثر احتكاك الشعوب وتعايشها معا على اللغات التي تتكلمها فتتسرب الكلمات من لغة إلى أخرى ،ويتناسب حجم ما يتسرب من لغة إلى غيرها من اللغات تناسبًا طرديًا مع تأثير الشعب الذي يتكلم تلك اللغة على غيره من الشعوب التي تتعايش معه فمن المعروف

---

[1] : محمد عفيف الدين، محاضرة في علم اللغة الاجتماعية، دار العلوم اللغوية، أندونيسيا، د ط، 2010م، ص184/185.

[2] : _ vinay، j، P ،et Darbelnet، J، La Stylistique comparée de L'anglais et du Français، édition Didier Scolaire paris، France، 2004، p 47.

[3] : محمد عفيف الدين، محاضرة في علم اللغة الاجتماعية، ص 183.

أن اللغة وليدة الحاجة وهي عادة يكتسبها المرء اكتسابًا،ومعنى هذا أن مجتمعا لغويا بعينه يضع كلمات ليعبر بها عن معنى بعينه، ثم يشيع استعمال هذه الكلمة و يتداولها المجتمع اللغوي كله، وتكتسبها الأجيال المتعاقبة ولا شك أن الكلمة حين تُقتَرض من لغة أخرى تخضع لآثار البيئة و التفاوت الحضاري فضلا عن اختلاف الأصوات التي تتألف منها الكلمة المقتَرضَة ،أو إلى صيغتها البعيدة عن صيغ اللغة المقترضة ، وعادة ما تسبب الكلمة اضطرابًا في نظر اللغويين سواء أكان ذلك في أصل وجودها واقتراضها أم في دلالتها لخروجها عن القواعد أو الأصول الدلالية التي تحكم استعمالاتها وتحدد مضمونها وتعلل حيثيات ورودها.

وعليه فالتبادل اللغوي أمر بديهي لا يحتاج إلى دليل لوضوح الصلات الثقافية وغير الثقافية بين الأمم تاريخيا فهذا التبادل سنة من سنن الحياة لا تخرج عليه لغة من اللغات، فالناس إذًا في مواجهة اللغات، وأينما كانوا كانت اللغة الأولى التي سمعوها أو تعلموها، فإنهم يلاقون لغات أخرى في كل يوم، فالعالم متعدد اللغات، تلك حقيقة واقعة، والتاريخ اللغوي الذي هو مظهر من مظاهر تاريخ العالم.

لازالت اللغة العربية في وقتنا الراهن تَقتَرِض من اللغات المعاصرة حسب ما تمليه الضرورة والحاجة الملحة، وهي ليست وحيدة في هذا بل هنالك ألفاظ سومرية دخلت الأكادية، كما دخلت بعض الأسماء والحروف إلى الأبجدية اليونانية من الفينيقية، وإن اللغات المعاصرة تفعل مثل ذلك إذ تقوم اللغة بوظائف مختلفة، ومن الصعب تحديدها لأن اللغة من السلوك الإنساني، وتستمد اللغة حيويتها من تفاعلها من المجتمع فتنمو مفرداتها بسبب عوامل مختلفة منها: تزويدها بألفاظ جديدة أو بأحياء بعض الألفاظ المهجورة بطريقة منظمة أو عن طريق الاقتراض من لغات أخرى. [1]

ومن خلال دراستنا للعامية في جريدة الشروق اليومي كنموذج لاحظنا أنها كغيرها من اللغات تحوي الاقتراض اللغوي في الكثير من الكلمات التي نتداولها في حياتنا وقد ذكرنا

1 . مروج غني جبار، الاقتراض في العربية، مجلة كلية العلوم الإنسانية، جامعة بغداد، العدد 27، مكتب القلم، بغداد، العراق، 2011م، ص520.

على سبيل المثال لا الحصر بعض من تلك الكلمات التي اقترضتها العامية من لغات أخرى وهو ما يبينه الجدول الموالي :

الاقتراض اللغوي في العربية العامية:

جدول يمثل بعض الكلمات التي تظهر الإقتراض اللغوي في جريدة الشروق

الكلمة	أصلها	الصفحة والعدد
أوريدو	oredoo	6679 / 2
مونديال	Mondiale	6683 / 15
ميترو	Métro	6684 / 5
الفواتير	facture	6686 / 5
الأولمبياد	olympiade	6689 / 11
البزنسة	business	6691 / 3
روايال	royal	6691 / 8
الكلاش	clash	6691 / 9
إسبوار	espoir	6696 / 2
كاميرات	caméra	6700 / 8
مونتاج	Montage	6702 /13
فوبيا	phobie	6704 / 2
أمیار	maire	6704 /2
الفايسبوك	Face book	6704 / 6

1-2- أنواع الاقتراض في اللغات المختلفة :

هناك طرق عدة تلجأ إليها لغة ما عندما تقوم باقتراض كلمة من أخرى، ويمكن النظر في أربعة أنواع من الاقتراض منها:

أ ـ اقتراض كامل: تقترض الكلمة كما هي في لغتها دون أي تعديل أو تغيير أو ترجمة، مثال كلمة سينما التي اقترضتها العربية من (cinema) الإنجليزية، ومثل كلمة (sholat)التي اقترضتها اللغة الأندونيسية من كلمة (صلاة) العربية.

ب ـ اقتراض مُعدل: تُقترض الكلمة ويعدل نطقها أو ميزانها الصرفي للتسهيل أو للاندماج في اللغة المقترضة، مثال ذلك كلمة(رادار) التي اقترضتها العربية من (Radar)الإنجليزية، والتلفاز المعدلة من (Télevision)الإنجليزية.

ج ـ اقتراض مُهَجَّن: تقترض الكلمة فيترجم جزء منها إلى اللغة المقترضة ويبقى الجزء الآخر كما هو في لغة المصدر، مثال ذلك (صَوتيم) المأخوذة من (phoneme) و (صَرفيم) المأخوذة من (Morpheme)، حيث تمت ترجمة الجزء الأول من الكلمة الإنجليزية إلى العربية وبقي الجزء الثاني كما هو في الإنجليزية.

د ـ اقتراض مترجم: تُقتَرض الكلمة عن طريق ترجمتها من لغة المصدر إلى اللغة المقتَرِضة أي ترجمة حرفية إلى كلمة وطنية ومثال ذلك الكلمة الانجليزية (expression) مأخوذة من الكلمة اللاتينية (expression) فهي لذلك كلمة مقترضة.[1]

1-3- أهمية الاقتراض اللغوي :

للاقتراض اللغوي أهمية بالغة فهو يمكننا من معرفة الأصيل والمقترض في اللغة المدروسة ليستقيم التأصيل لأهل اللغة المقترِضة، ومعرفة ما هو من الألفاظ أصيل في هذه اللغة غير وارد عليها من مورد آخر وما هو وارد غير أصيل ومن ثم معرفة سبب هذا الورود وما كان وراءه، وكيف جاء ومن أي اللغات هو ومعرفة المسار التاريخي لتغير اللغة

[1] : محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين، الثنائية اللغوية، دار الفلاح للنشر والتوزيع، ط1، 2002، ص96.

المقتَرَضَة في أطوار نموها، لأن الاقتراض عادة ما يكون سببا في نمو اللغات وتطورها بدخول ألفاظ جديدة بمدلولاتها إليها وبالتالي تتبع المراحل التي مرت بها عبر العصور.[1]

دائرة نسبية تمثل نسبة التداخل بين العامي والفصيح في مجالات مختلفة من جريدة الشروق اليومي

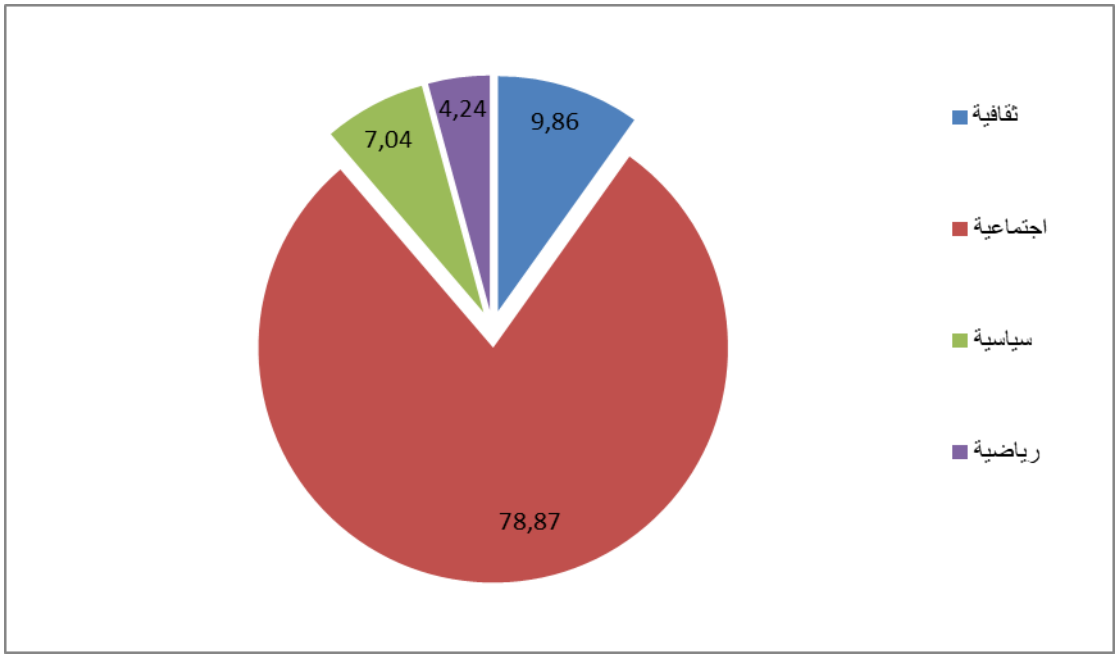

قراءة الدائرة :

من خلال تحليلنا لهذه الدائرة النسبة نلاحظ أن أغلب الكلمات العامية المذكورة في الجريدة هي كلمات اجتماعية ، لأن العامية هي اللهجة المستعملة عند عامة الناس للتعبير عن احتياجاتهم اليومية وللتواصل فيما بينهم بكل بساطة دون تكلف أو قيود.

[1] ـ مروج غني جبار، الاقتراض في العربية، ص521.

بعض اللهجات العامية الجزائرية:

يتواجد بالجزائر عدد كبير من اللهجات العربية والتي تعد كلغة أم للناطقين بها تستعمل كأداة التواصل اليومي في وسط العائلة ومع الأصدقاء وفي جميع المناسبات و الوضعيات غير الرسمية كما إنها أداة مهمة ووسيلة لحمل الثقافة الشعبية من شعر ونثر شعبي.

اللهجات العربية في الجزائر تتنوع وتختلف من منطقة إلى أخرى، وعلى سبيل المثال نذكر البعض منها في الجدول التالي:

اللهجة	المنطقة	مثال من اللهجة	المعنى بالفصحى
الدارجة العربية	أغلب ولايات الجزائر	ماعلابالیش وش صرا	لا أعلم ما الذي حدث
القبائلية	بجاية ـ تيزي وزو	ثامورثنغ	أرضنا
الشاوية	باتنة ـ خنشلة	أمورث	الوطن
التارقية	تمنراست	اد يقبل بالله أظوم نون	تقبل الله صيامكم
المزابية	غرداية	أغبشا	الصباح
الشلحية	بشار ـ تيميمون	تامزيدا	المسجد

خريطة تمثل مناطق بعض من لهجات الجزائر

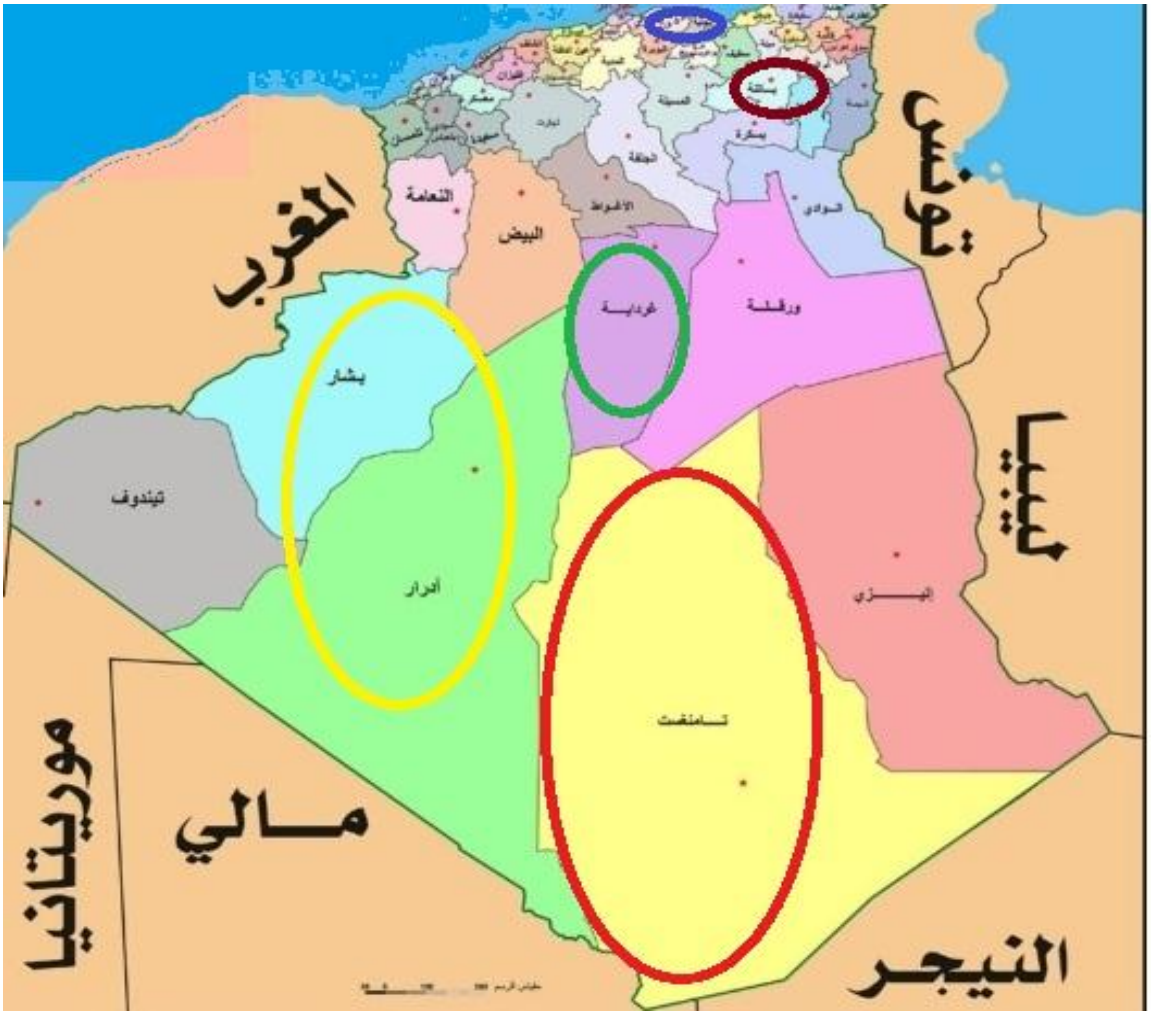

مفتاح الخريطة:

: اللهجة تارقية .

: اللهجة الشلحية .

: اللهجة المزابية .

: اللهجة القبائلية .

اللهجة الشاوية .

. أما بقية الولايات فهم يتحدثون اللهجة العربية العامية .

خاتمة

خاتمة:

في ختام هذه المذكرة المتواضعة المعنونة ب : تأثير العامية على العربية الفصحى في الصحافة المكتوبة، توصلنا إلى أن انتشار ظاهرة استعمال العامية في الصحافة بدل اللغة الفصحى سيؤدي إلى تدهور لغة القرآن الكريم.

لذا سنقدم بعض التوصيات التي تساهم ولو بالقليل في الحفاظ على مكانة اللغة العربية وهي كالآتي :

- ينبغي التحسيس بضرورة الحفاظ على اللغة العربية الفصحى لأن هذه اللغة ليست فقط وسيلة تواصل بين الناس بل هي اللغة التي نزل بها القرآن الكريم .
- على العرب جميعا الحفاظ على اللغة العربية الفصحى باعتبارها الرابط المشترك الذي يوحد المجتمعات العربية فيها بينها .
- ضرورة التنبيه إلى أن اللهجات التي نستعملها ليست وليدة اليوم بل كانت موجودة في القديم، وعلى الرغم من وجودها آنذاك إلا إنها لم تؤثر سلباً على اللغة العربية الفصحى كما هو حاصل في عصرنا الحالي .
- ينبغي على العربي عامةً والجزائري خاصةً أن يروض نفسه شيئا فشيئا على استعمال اللغة العربية الفصحى في كل زمان ومكان.
- العمل على تشجيع الصحفيين لتفادي اللغة العامية في الجرائد واستعمال اللغة العربية الفصحى .

قائمة المصادر

والمراجع

- القرآن الكريم.

قائمة المصادر والمراجع :

1) القرآن الكريم .

2) أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات الإعلام، ط1، دار الكتاب المصري، القاهرة، 1950.

3) احمد طلب (1997) أثر استعمال العامية في التدريس، وبحوث ندوة ظاهرة الضعف اللغوي في المرحلة الجامعية ،المجلد 1، الرياض:مكتبة الملك فهد الوطنية.

4) أحمد مختار عمر، علم الدلالة، علم الكتب، القاهرة، ط 5، 1998.

5) أحمد عبد الرحيم أحمد فراج ،اللهجات العربية بين الفصحى والعامية ،دار النهضة العربية 197.

6) أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات .

7) أنطوان صياح (1995) ، دراسات في اللغة العربية الفصحى وفي طرائق تعليمها ، ط 1 ، بيروت ، دار الفكر اللبناني.

8) أنور الجندي ، الفصحى لغة القرآن ، بيروت ، دار الكتاب اللبناني . ط 3 ،سنة 1982.

9) أنيس فريحة، نحو عربية مميزة ، بيروت ، دار الثقافة ، ط 4 ،1973 م.

10) بديع يعقوب يميل، موسوعة اللغة العربية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، ط 1، 2006، ج1.

11) حاسم محمود الحصون، و حسن جعفر الخليفة ، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، دار الكتب الوطنية للطبع والنشر والتوزيع (ط1)، بنغازي ، ليبيا 1996 .

12) خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط2، سنة 2006.

13) راتب قاسم عاشور، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق ،عالم الكتب الحديثة ، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع.

14) رشدي طعيمة (1889) ، تعليم العربية لغير الناطقين بها منهاجه وأساليبه، الرباط : منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة . ايسيسكو .

15) زين الدين الرازي، مختار الصحاح، دار الكتاب العربي .

16) السعيد بدوي، مستويات العربية المعاصرة في مصر ، دار المعارف بمصر.

17) سميح أبو مغلي، دراسات لغوية ، عمان ، مجد لاوي للنشر والتوزيع .

18) صالح بلعيد، علم اللغة النفسي.

19) عبد الحميد بوترعة ، واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية .

20) عبد الرحمان ابن خلدون ، المقدمة ،ط 4 ، دار الكتب العلمية، ج1.

21) عبد الرحمان الحاج صالح ، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ، ص 100.

22) عبد الرحمان مرحبا، اللغة العربية و ما ألحقته الترجمة من تشويهات الفكر العربي، معهد الانتماء العربي، لبنان، ع 16، 1990م.

23) عبد العزيز العصيلي، أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى

24) عبد الغني أبو العزم، معجم الغني، دار الجيل، بيروت، 1988.

25) عبد المجيد عيساني، اللغة العربية بين المجتمع والمؤسسات التعليمية ، طبعة مزوار، الوادي، الجزائر ، ط1، 2010.

26) عبد الواحد وافي علي (1941)،اللهجات العامية الحديثة ،مجلة الرسالة سنة (9) العدد (420)

27) العزباوي، مكتبة الحكومة الكويت، دط، الكويت، ج18.

28) على بن محمد الشريف الجرجاني، التعريفات.

29) عمر فاروخ ، القومية الفصحى، بيروت، دار العلم للملايين، ط1 ، 1961.

30) أبو الفتح عثمان ابن جني ، الخصائص، دار الكتاب العربي، بيروت، ج 1، بيروت، 1952.

31) قدور الجوهري ، مبادئ اللسانيات ، دار الفكر دمشق ط3 ،2008.

32) كارل بروكلمان، فقه اللغات السامية ، ترجمة رمضان عبد التواب ، جامعة عين شمس، 1977م

33) كريم زكي حسام الدين، أصول تراثية في اللسانيات الحديثة، مكتبة النهضة المصرية، (د.ط)، ط3، سنة2001، ص148.

34) محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، المجلد، دار صادر بيروت.

35) محمد حماسة عبد اللطيف وآخران، النحو الأساسي، دار الفكر العربي،القاهرة (د ط)، 1997 ص7.

36) محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين، الثنائية اللغوية، دار الفلاح للنشر والتوزيع، ط1، 2002، ص96.

37) محمد علي عبد الكريم الرديني، فصول في علم اللغة العام، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، (د.ط)، سنة 2009، ص120

38) محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ت ح: عبد الكريم

39) محمود فهمي حجازي، مدخل الى علم اللغة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة ،(د ط)، (د ت)، ص107.

40) مصطفى الغلاييني، جامع وآخران،العربية، دار الجوزي للطبع والنشر والتوزيع القاهرة، (د ط)، 2010

41) مصطفى النحاس عبد الواحد ، ،مشكلة العامية والفصحى في تعليم اللغة العربية للأجانب ،معهد الخرطوم الدولي للغة العربية

42) أبو نصر إسماعيل الجوهري، الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية .

43) نهاد الموسى، اللغة العربية في العصر الحديث ، دار الشروق للنشر والتوزيع ،الأردن ط7.

44) نهاد الموسى، قضية التحول إلى الفصحى، دار الفكر، عمان1987.

45) نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ،المكتبة الجامعية الإسكندرية (د ط) ،2000.

46) يوهان فك، دراسات في اللغة واللهجات والأساليب، ترجمة، ترجمة عبد الحليم النجار، النجار ، القاهرة، مكتبة الخانجي.

مصادر أجنبية:

47) Alexander .Thomas john dewey's theory of art Experience and nature 1987

48) sapir. Eduord. Longuage.An introduction .to the study . of speech .new York .1922.p32.

49) vinay، j، P ،et Darbelnet، J، La Stylistique comparée de L'anglais et du Français، édition Didier Scolaire paris، France، 2004، p 47.

مواقع إلكترونية :

50) الشروق اليومي (جريدة جزائرية) ويكيبيديا . Googleالموقع

مجلات ومحاضرات :

51) مروج غني جبار، الاقتراض في العربية، مجلة كلية العلوم الإنسانية، جامعة بغداد، العدد 27، مكتب القلم، بغداد، العراق، 2011م.

52) محمد عفيف الدين، محاضرة في علم اللغة الاجتماعية، دار العلوم اللغوية، أندونيسيا، د ط، 2010م.

53) وافي علي عبد الواحد ، اللهجات العامية الحديثة ، مجلة الرسالة العدد 420.

فهرس

الموضوعات

فهرس المحتويات	الصفحة
إهداء	
شكر وعرفان	
مقدمة	أ
مدخل: قراءة في مصطلحات العنوان	
1- مفهوم اللغة	04
2- مفهوم العامية	07
3- مفهوم الفصيحة	09
4- مفهوم الصحافة المكتوبة	11
الفصل الأول: العربية الفصحى والعامية والعلاقة بينهما	
المبحث الأول : للغة العربية الفصحى والعامية	13
أولا : العربية الفصحى وخصائصها ومميزاتها	13
1- خصائص اللغة العربية الفصيحة	13
2- مميزات اللغة العربية الفصحى	18
ثانيا : اللغة العامية وخصائصها ومميزاتها	20
1- خصائص اللغة العامية	24
2- مميزات اللغة العامية	24
ثالثا : مستويات اللغة	24
المستوى الفصيح	25
المستوى اللهجي	25
المستوى العامي	26
رابعا : مكانة اللغة العربية الفصحى وعلاقتها بالعامية	29
المبحث الثاني : الازدواج اللغوي وأسبابه	31
أولا : مفهوم الثنائية اللغوية	31
ثانيا : الازدواج اللغوي بين الفصحى والعامية	31

ثالثا : أسباب الازدواجية اللغوية	32
رابعا : أسباب التداخل اللغوي في الصحافة الجزائرية	35
الفصل الثاني دراسة تحليلية في جريدة الشروق	
وصف منهجية الدراسة	39
بطاقة فنية لجريدة الشروق اليومي	40
دراسة الألفاظ العامية و الفصحى في جريدة الشروق من خلال مستويات اللغة	41
أولا : المستوى الصوتي	41
ثانيا: المستوى الصرفي	45
ثالثا :المستوى النحوي و التركيبي	48
رابعا : المستوى الدلالي	50
1- مفهوم الاقتراض اللغوي و أهميته	56
1-1- تعريف الاقتراض	56
1-2- أنواع الاقتراض	56
1-3- أهمية الاقتراض	60
دائرة نسبية تمثل نسبة التداخل بين العامي والفصيح في مجالات مختلفة	61
بعض اللهجات العامية الجزائرية	62
خريطة تمثل مناطق بعض من لهجات الجزائر	63
خاتمة	65
قائمة المصادر والمراجع	67
ملخص	

ملخص:

بينت مذكرتنا مدى تأثير العامية على العربية الفصحى و ظاهرة الازدواج اللغوي في الصحافة الجزائرية المكتوبة جريدة "الشروق اليومي" أنموذجا.

خلال شهر جانفي من سنة 2021 .

حيث قمنا باستخراج الألفاظ العامية فيها و تحليلها على مستويات اللغة.

وتبيين العلاقة بين العامية و الفصحى.

الكلمات المفتاحية: العامية، الفصحى، اللغة، اللهجة، الازدواج اللغوي، مستويات اللغة، وسائل التواصل.

Summary:

Our memorandum showed the impact of colloquial Arabic on classical Arabic and the phenomenon of bilingualism in the Algerian written press. During January of 2021. Where we extracted the slang terms and analyzed them at the language levels. Explain the relationship between the vernacular and the classical.

Keywords: colloquial, classical, language, dialect, bilingualism, language levels, means of communication.